

## مشكلة الفقر الحضري في المجتمع العراقي المعاصر

### دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية<sup>(١)</sup>

أ.م.د. بسمة رحمن عودة

سوزان عبد الباقي حسن

#### الخلاصة\* :

حيث كان له تأثير على التركيبة السكانية والقوى

العاملة في المناطق التي تتجه اليها الهجرة .

٢- لقد اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان ضعف او انعدام الدعم الحكومي من قبل الدولة للعوائل الفقيرة كان سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري حيث يعد دور الحكومة في ميدان تنمية البشر اساسيا ، فأذا كانت الدولة غير متحمسة او غير قادرة على تمثيل دور محدد فإنه يمكن وصفها مشكلة حقيقية تثار بوجه التنمية وتكون سببا في تفاقم مشكلة الفقر بشكل عام والفقر الحضري بشكل خاص.

هذا وقد وضعت الدراسة عددا من التوصيات نذكر منها ما يلي :

١- ضرورة قيام الدولة بفرض هيئة القانون وبسط الامن في المناطق غير المستقرة امنيا ( المناطق الساخنة) بما يضمن عودة العوائل المهجرة الى مناطق سكناهم الاصلية وتعويضهم عما لحق بهم من اضرار مادية واعادة تطبيع الاوضاع الاجتماعية فيها بين الطوائف المختلفة والتي كانت متعايشة بسلام قبل دخول القوات الاجنبية .

٢- زيادة الدعم الحكومي للعوائل الفقيرة والمتعففة ويتمثل هذا الدعم بتوسيع اعداد المشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية فضلا عن زيادة مبلغ ايراداتها ودعم اسعار المستهلك من اجل مساعدة افراد المجتمع ودعم مفردات البطاقة التموينية ، ودعم المحروقات.

#### المقدمة :

تعد مشكلة الفقر الحضري من المشكلات اللافتة للانتباه والمثيرة للقلق ، فضلا عن كونها من المشاكل المؤلمة حيث تعبر عنها ملامح البؤس والحرمان التي

تناول البحث مشكلة الفقر الحضري في المجتمع العراقي المعاصر / دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية . البحث بهدف الى توضيح اسباب مشكلة الفقر الحضري ونتائجها . وعندما تشخص الاسباب والنتائج فمن الممكن معالجتها عن طريق التوصيات والإرشادات والمعالجات التي تضعها الدراسة وإذا ما عولجت هذه المضار وأخذت هذه التوصيات بنظر الاعتبار فإنه من الممكن الحد من حجم مشكلة الفقر الحضري وتقليص اثارها على المجتمع .

الدراسة تستعمل اربعة مناهج علمية في جمع المعلومات الضرورية والمناهج التي تستعملها الدراسة هي المنهج الوصفي والمنهج التاريخي ومنهج المسح الميداني اضافة الى ان الدراسة تختبر ستة فرضيات للتأكد من درجة مصداقيتها .

ومن الجدير بالذكر ان الدراسة استعانت بعينة قصدية تتكون من (٣٠٠) وحدة تمت مقابلتها اثناء الدراسة الميدانية والعينة تتكون من ارباب الاسر الفقيرة في احياء مدينة الديوانية وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات نذكر منها ما يلي :

١- ان الهجرة القسرية التي تعرضت لها العوائل بعد عام ٢٠٠٣ كانت سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري حيث ان العنف الطائفي لم يكن السبب الوحيد للتهجير فمن الاسباب الاخرى انعدام سيادة القانون اضافة الى انعدام الخدمات الرئيسية والتأخير في حل نزاعات الملكية اضافة الى القتال بين المجموعات المسلحة والقوات المحتلة والتي تسببت في نزوح وتهجير الالاف من المدنيين ، اذ لعبت التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العراق دورا مؤثرا في حدوث التهجير وحدنه

(١) بحث مستقل من رسالة ماجستير تم الإشراف عليها من قبلنا .

والجماعة ويصعب حلها قبل معرفة اسبابها والظروف المحيطة بها وتحليلها للوصول الى اتخاذ القرار بشأنها<sup>(٢)</sup> . وتعرف المشكلة بأنها موقف يواجه الفرد وتعجز قدراته عن مواجهته بفاعلية مما يعوق ادائه لبعض وظائفه الاجتماعية<sup>(٣)</sup>.

اما التعريف الاجرائي ( للمشكلة ) هي كل موقف او عائق يعترض تحقيق هدف مرغوب فيه من قبل الفرد ويسعى الى تحقيقه ما يشعر معه بالحيرة والتردد والضيق فيدفعه الى البحث عن حل للتخلص من هذا الموقف او العائق من اجل بلوغ الهدف .

## ٢- الفقر :

الفقر (لغة) يشير الى رديئة ، ورجل فقير من المال قد فقر ، فهو فقير ،والجمع فقراء ، والانثى فقيرة من نسوة فقائر ، والمسكين هو الذي لاشيء له ، والفقير احسن حالا من المسكين<sup>(٤)</sup>. والفقر (اصطلاحاً) يشير الى الافتقار بمعنى العوز ، وقد تعارف الناس على استخدام مصطلح الفقر لوصف العوز المادي الذي يضطر الانسان للعيش فيه دون الكفاية بدرجات قد يصل فيها سوء التغذية والمجاعة حد الهلاك ، ولكن الحقيقة الاكيدة هي ان الفقر ظاهرة تشير الى حياة الناس الفقراء بجميع عناصرها<sup>(٥)</sup>. اما البرنامج الانمائي للامم المتحدة فإنه قدم تصورا واضحا للفقير حيث عد الفقر هو الجوع والافتقار الى المأوى والمرض وعدم القدرة على المعالجة ، والامية وعدم القدرة على التعليم ، وعدم امتلاك العمل ، والخوف من المستقبل ، الفقر هو موت الاطفال لعدم توافر المياه النظيفة<sup>(٦)</sup>.

اما التعريف الاجرائي للفقير فهو ظاهرة معقدة ذات ابعاد متعددة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وبيئية . فهو حالة من الحرمان تتجلى في انخفاض استهلاك الغذاء وتدني الاوضاع الصحية والمستوى التعليمي وقلة فرص الحصول عليه وتدني احوال السكان .

## ٣- المدينة :

المدينة (لغة) تعني مكان الإقامة الدائمة او الاستقرار ، فمدن بالمكان اي اقام به ، وقد تشتت من الفعل دنيت ، اي ملكت ، لذا فالمدينة مكان اقامة الحاكم او المالك ، وربما تشتت من الفعل دان ، اي حكم ، وديان اي قاضي ، فهي مكان اقامة الحاكم او القاضي ، وتجمع على صيغة مدن او مدائن<sup>(٧)</sup>. والمدينة (اصطلاحاً) هي مجموعة من البلدان اتحدت حول مركز واحد كذلك هي البلدة اي مركز

يعيشها الفقراء على العكس مما يعيشه الاغنياء من الاسراف والترف . وان مشكلة الفقر تتسبب في منع الانسان الفقير من الحصول على الاحتياجات الاساسية للعيش وحرمانه من ابسط متطلبات الحياة الكريمة ، هذا الامر يشكل خطرا فادحا على الحياة العامة من خلال خلخلة الاستقرار الاجتماعي والامني حيث يولد الفقر بيئة خصبة لنمو الكثير من الجرائم والمجرمين مما يتسبب في انخراط تلك الفئات وخاصة الشباب منهم مع الجماعات الارهابية مما يتسبب في ضياع مستقبلهم ، كذلك فأن انعدام الخدمات كالتعليم والصحة والخدمات العامة الاخرى تؤدي الى انتشار المناطق المتخلفة التي تحتضن مختلف الفئات الاجتماعية ، وتعد مشكلة البطالة واحدة من اهم الاسباب التي تؤدي الى انتشار مشكلة الفقر مما يؤدي بالاسر الى الوقوع في ضغوط اقتصادية من الصعب مواجهتها وخاصة الاسر ذات الدخل المنخفض والتي تعيش تحت مستوى خط الفقر .

والمعروف ان الفقر يحدث في المجتمعات التي لا تمتلك ثروات لسد احتياجات ابناء ذلك المجتمع . لكن الغريب ان الفقر ينتشر في بلد لديه ثروات لا تعد فهو بلد نفطي وزراعي ... الخ من الثروات الطبيعية والبشرية ومع ذلك نجد اسر تعاني من الحرمان من الرعاية الصحية والغذاء الجيد والسكن الصحي . ان هذه المشكلة اصبحت تتعايش في عمق المجتمع العراقي من خلال الزيادات الحاصلة في نسب الاسر الواقعة تحت خط الفقر .

## تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية الواردة في البحث

### ١- المشكلة :

المشكلة (لغة) تأتي من الاصل الثلاثي (شكل) اي ليس واشكل الامر اي (التبس) اي اختلطت فيه الاراء بين المهم وعديم الاهمية ، فلم يعد التمييز بينهما ممكنا واشكال الاختلاف والتضاد الذي يتبعه تصلب في الرأي والاشكال في الافعال اختلاط السوي منها بغيره فلم يعد يعرف ايها يؤخذ وايها يترك ، والجمع منه (مشكلات) ، اذ يجمع جمع مؤنث سالم<sup>(١)</sup>.

المشكلة (اصطلاحاً) تعرف بأنها ظاهرة تتكون من عدة احداث او وقائع متشابهة وممتزجة مع بعضها البعض لفترة من الوقت ويكتنفها الغموض واللبس تواجه الافراد

## مشكلة البحث :

ان تفشي ظواهر مشكلة الفقر الحضري وزيادة معدلاتها واثارها السلبية والتي تشمل جميع النواحي الانسانية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية والصحية وارتباطها بالكثير من الامراض والعلل الاجتماعية مثل الجريمة والتطرف والعنف كذلك جرائم السرقة والرشوة والاختلاس والتزوير والارهاب وايضا ارتباطها بمشكلة البطالة وغلاء المعيشة ، ولاشك في ان الفقر يؤدي الى الحرمان من الرعاية الصحية الجيدة والغذاء الجيد والسليم والسكن الصحي ، فضلا عن انه يؤدي الى تفاقم مشكلة الامية ، لذلك فان هذه المشكلة تدور حول اسباب مشكلة الفقر الحضري ونتائجها على المجتمع ككل ووسائل علاجها تلك الوسائل الشمولية والتي تعالج الازمة من بدايتها .

ان الجهاز المركزي للإحصاء كان قد انجز عددا من الدراسات والبحوث الاحصائية والميدانية ومنها دراسة حول الفقر ومستويات الحرمان في العراق واطهرت نتائج تلك الدراسة الميدانية ان (٢٨%) من الاسر و(٣٠%) من الافراد يعيشون في حالة حرمان شديد ، في الوقت الذي بينت فيه دراسة اخرى عن الاحوال المعيشية للأسرة العراقية ان (٩٥%) من العراقيين يفضلون الابقاء على البطاقة التموينية ، الامر الذي يؤشرالى حاجة العراقيين الى الدعم الحكومي ولو بشكل جزئي<sup>(١٢)</sup>. وعلى وفق تقارير وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، فان اكثر المناطق فقرا في العراق هي المحافظات الجنوبية وخاصة محافظات ( ميسان ، المثنى ، القادسية )<sup>(١٣)</sup>. لقد تبنت الحكومة العراقية التوجه نحو اقتصاد السوق منذ عام ٢٠٠٣ وقد استهدفت حزمة من الاصلاحات لتحقيق الاستقرار النقدي والسيطرة على عرض النقد من قبل البنك المركزي وازالة التشوهات في نظام الاسعار ، وتطوير اليات عمل الجهاز المصرفي وخصخصة شركات القطاع العام ، حيث احتلت السياسة النقدية تحسنا في الدخل الحقيقي للافراد نتيجة تمكنها من ضبط معدلات التضخم وتحقيق ثبات في قيمة العملة المحلية<sup>(١٤)</sup>.

اما السياسة المالية فقد ادت الى تحسين توزيع الدخل لصالح موظفي القطاع العام الذين تضرروا نتيجة تراجع دخولهم الحقيقية خلال سنوات العقوبات الاقتصادية (١٩٩٠-٢٠٠٣) ومن جانب اخر احدثت هذه الاصلاحات اثارا سلبية بالنسبة للفقراء، فقد ادت سياسة تخفيض الدعم الحكومي على المشتقات النفطية الى ارتفاع متوسط الانفاق

الاستيطان الحضري الذي يكون اكبر من القرية واصغر من المدينة ، وتقع في العادة على اطراف المدن واكبرها هي التي تمثل المدينة او مركزها ، اذ انها تشبه القرية من ناحية الحجم وارتباطها المباشر وتبعيتها الى المدينة فهي تمثل الحالة الوسط بين القرية والمدينة بكل ما تعنيه الكلمة من معاني مختلفة فهي وسط بين نقيضين<sup>(٨)</sup>. ويعرف ابن خلدون المدينة على انها العنصر الاساسي في التطور الحضاري ، وضمن هذا المحور ايضا يدلي ابن خلدون برأي اخر له علاقة وثيقة بما سبق ذكره اذ يقول ( اعلم ان المدن قرار تتخذها الامم عند حصول الغاية المطلوبة من الترف ودواعيه)<sup>(٩)</sup>. اما التعريف الاجرائي للمدينة فعي عبارة عن تجمع غير متجانس من السكان تسود بينهم نمط العلاقات الاجتماعية الثانوية في اغلب الاحيان وزيادة ملحوظة في التقسيم الاجتماعي للعمل والتخصص فيه الذي يضطرهم للجوء الى التنظيمات الاجتماعية الرسمية المتمثلة بالقوانين والنظم الادارية التي تؤمن الاستقرار الذي يشكل العامل الاساس في تقدم وازدهار الحضارة .

## ٤- الفقر الحضري :

يعرف الفقر الحضري بأنه احدى الازمات التي تعانيها المدن ، خاصة ما يتعلق بسكانها من ذوي الدخل المنخفضة ويرتبط به الحرمان من فرص عمل مستقرة ومن فرص الاعداد والتأهيل التعليمي والمعرفي والصحي<sup>(١٠)</sup>. وكذلك يعرف (الفقر الحضري) بأنه حالة من الحرمان المادي التي تتجلى اهم مظاهرها في انخفاض استهلاك الغذاء كما ونوعا ، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني ، والحرمان من تملك السلع الضرورية والخلفيات المادية الاخرى وفقدان الاحتياطي او الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والاعاقة والبطالة والكوارث والازمات<sup>(١١)</sup>.

اما التعريف الاجرائي (للفقر الحضري) فهو كما يسمى عادة بمظاهر محددة ومنها الاحياء الفقيرة والمساكن العشوائية التي تشكل مناطق هامشية غير قانونية وتكون معرضة لاطار بيئية بقل افتقارها للخدمات الاساسية من مياه وكهرباء وصرف صحي .. الخ .

## أهمية الدراسة وأهدافها

### أولاً: أهمية الدراسة :

ان أهمية الدراسة تأتي ما آل اليه العراق من مشكلات اجتماعية كثيرة ادت الى تفاقم مشكلة الفقر ولا سيما في المدن (الحضر) ونعتقد ان الفقر الحضري اكثر اهمية من الفقر الريفي حيث ان المدينة لها متطلبات معيشية معقدة ولها سمات خاصة يحتاج اليها ابناء المدينة من ملابس ومأكل ومأوى وعلاقات رسمية وغير رسمية ، فأن الساكنين في المدن اذا تعرضوا الى الفقر بسبب العوز المادي وعدم العمل فأن ذلك يؤدي بهم الى مشكلات واثار نفسية واجتماعية .. الخ .

### ثانياً : أهداف الدراسة :

- 1- تحديد العوامل الرئيسة التي تؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري في المجتمع العراقي المعاصر
- 2- محاولة تشخيص انعكاسات المشكلة على الفرد اولا والمجتمع ثانيا وما تسبب له من مشكلات اجتماعية واقتصادية وتربوية وصحية
- 3- محاولة وضع المعالجات من خلال توصيات الدراسة تلك المعالجات التي تسهم في تحجيم المشكلات التي تعاني منها الاسر الفقيرة وتحسين الواقع الذي تعيشه.

## مشكلة الفقر الحضري في المجتمع العراقي المعاصر

### أولاً : عوامل الفقر الحضري :

- 1- الحروب والازمات : ان المجتمع العراقي شهد سلسلة من الحروب والنزاعات العسكرية منذ عام ١٩٨٠ ، كما شهد في الوقت نفسه حصارا اقتصاديا في عام ١٩٩٠ ودام لعقد من الزمن ، تبعه احتلال امريكي ، كل ذلك ادى الى تصدع المؤسسات الاجتماعية<sup>(١٩)</sup> . لقد تسببت الحرب الامريكية التي شهدها المجتمع العراقي في عام ٢٠٠٣ بتدمير المؤسسات وتوقف الانتاج في القطاعات الاساسية كالصناعة والزراعة بالاضافة الى تعطيل المؤسسات الاجتماعية والخدمية مما وضع الاقتصاد العراقي على حافة الانهيار التام ، وان اثار هذه الاوضاع تتمثل بالاتي :-

أ- بطالة واسعة قدرت من قبل جهات مختصة بأنها تتراوح بين (٦٠% - ٧٠%) .

عام ١٩٩٣ الى (٢٩%) عام ٢٠٠٧ ، والى مضاعفة نسبة الانفاق الاسري الشهري على النقل حيث ارتفع من (٥%) الى اكثر من (١٠%) للاعوام ١٩٩٣ - ٢٠٠٧ على التوالي بسبب ارتفاع اسعار الوقود<sup>(١٥)</sup> . هذا وقد اعتمد تحديد خط الفقر الوطني على احتساب كلفة السعرات الحرارية الضرورية لادامة صحة الفرد العراقي وباعتماد المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في العراق لعام ٢٠٠٧ وقدرت كلفة الاحتياجات الغذائية الاساسية الشهرية للفرد الواحد ب(٣٤٢٥٠) دينار عراقي ويساوي هذا خط فقر الغذاء ، وقدر خط فقر السلع والخدمات غير الغذائية ب(٤٢٦٤٦) دينار عراقي للفرد الواحد شهريا على اساس انفاق الاسر التي تقع عند خط فقر الغذاء وجمع كلفة الاحتياجات الغذائية الاساسية وكلفة الاحتياجات غير الغذائية كان خط الفقر في العراق يساوي ( ٧٦٨٩٦ ) دينار عراقي للفرد شهريا ، وهذا يعني ان (٢٢،٩%) شهريا اي حوالي (٦،٩) مليون من العراقيين يقعون تحت مستوى خط الفقر<sup>(١٦)</sup> . وفي عام ٢٠٠٣ فاق عدد السكان المصنفين تحت خط الفقر (١٢) مليون نسمة من اصل (٢٦) مليون نسمة هو مجموع سكان البلاد ، وقد انخفض هذا العدد عام ٢٠٠٧ الى (٧) مليون نسمة<sup>(١٧)</sup> . وهذا الرقم ليس ببسيط بالنسبة لشعب لاقى من الاوضاع والظروف السيئة ما لاقاه من الكوارث والازمات والحروب التي جعلت منه فريسة سهلة لآفة الفقر والوقوع في شباكه .

وقد توصلت الدراسات التي اجريت في عام ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ الى ان نسبة الفقر في العراق عموما بلغت (٢٣%) من عدد السكان البالغ (٣٠) مليون نسمة بما يساوي حوالي (٧) ملايين عراقي يعيشون تحت خط الفقر ، ووضحت دراسات حديثة من خلال مؤشرات قياس الفقر في العراق من واقع المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسرة لسنة ٢٠٠٧ ان الفقر في محافظات العراق الجنوبية اكثر ارتفاعا بالنسبة لباقي المحافظات فقد بلغ في محافظة القادسية عموما (٣٥%) ، اما فجوة الفقر فيها فهي (١%)<sup>(١٨)</sup> .

ب- (٨٠%) من المشروعات الصناعية توقفت عن العمل ، و(٧٠%) من المتبقي تعمل بنصف طاقتها الانتاجية ، فيما تتفقر غالبية المشروعات لمستلزمات الانتاج .

ج- (٢٢) مليار دولار تم سرقتها من البنك المركزي اثناء دخول القوات المحتلة .

د- تجميد ارصدة العراق في الخارج اذ تقدر بمليارات الدولارات على شكل ايداعات في البنوك الاردنية والسورية واللبنانية بالاضافة الى بنوك الولايات المتحدة الامريكية<sup>(٢٠)</sup> . ان الافراد كثيرا ما يعانون تحت قهر الاحتلال وبسبب ظروف وواقع الحروب لان مؤشرات الانهيار الاقتصادي تظهر وتتمثل في انخفاض الدخل الاسري ، وشحة مصادر الرزق ، وتفاقم البطالة بين افراد المجتمع ، ومثل هذه المؤشرات تزيد من مساحة من يعيشون تحت خط الفقر ، ومن ثم تؤثر سلبا على الظروف المعيشية والحياتية لهؤلاء الافراد وعوائلهم<sup>(٢١)</sup> .

٢- البطالة : لقد اشارت نتائج المسح الذي اجرته وزارة التخطيط والتعاون الانمائي بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق ان معدل البطالة بين السكان بعمر (١٥) سنة فما فوق اكثر من (٢٨%) لكلا الجنسين ، وقد بلغ معدل البطالة للذكور (٣٠%) وللاتنات (١٦%) وبحث التقرير نتائج مسح التشغيل والبطالة ، اذ بلغ معدل البطالة في المناطق الحضرية (٣٠%) وفي المقابل (٢٥%) في المناطق الريفية<sup>(٢٢)</sup> . ويمكن القول ان هناك مجموعة من العوامل تسببت في ادامة البطالة وزيادتها منها :

أ- انحسار الاستثمارات الاجنبية وعزوفها عن الاستثمار داخل العراق .

ب- الركود الاقتصادي في القطاعات الاقتصادية وانخفاض فرص التشغيل فيها .

ج- سوء الادارة اذ يعد من العوامل الاساسية في ازدياد حجم البطالة ، اذ من الواجب على الدولة تقييم قوى العمل حسب المهارة .

د- تردي الاوضاع الامنية داخل البلد مما يزيد من اعداد البطالة<sup>(٢٣)</sup> . ان ارتفاع معدلات البطالة تشكل تحديا كبيرا في العراق ويتميز مستوى رأس المال البشري والمهارات بأنه منخفض ويتميز جدا عند الفئات الفقيرة مما يشكل صعوبة في دخولها الى سوق العمل وتتعرض الاسر التي يتراأسها عاطلون الى الهشاشة وصعوبة مواجهة متطلبات الحياة المعيشية مقارنة بالاشخاص العاملين<sup>(٢٤)</sup> .

٣- الهجرة الداخلية : داهمت التحديات التي رافقت احتلال العراق في عام ٢٠٠٣ البنى التحتية للمجتمع العراقي وياتت مؤسساته المجتمعية عرضة للتدمير والتخريب . ولعل اخطر تلك التحديات حالات التهجير القسري التي طالت العديد من المحافظات لاسباب طائفية او عرقية . وهي احد ابرز المشكلات التي تواجه الامن الانساني للمهجرين . اذ ادى ذلك الحراك السكاني الى تدفق اعداد كبيرة من السكان الى مناطق عديدة في العراق تعد لكثير امانا . ويات الكثير منهم يعيشون بلا مأوى ولا خدمات ، بل ان الغالبية العظمى منهم استغلوا بعض المنشآت العسكرية المهجورة لتكون مأوى لهم يقيمون من حر الصيف وبرد الشتاء<sup>(٢٥)</sup> . وتمثل الهجرة من الريف الى المدينة ابرز ملامح النمو الحضري في البلدان العربية وفي العراق خاصة ومما يؤكد ذلك ان المحافظات ذات النسبة العالية من قطاع العمل الزراعي هي اكثر المحافظات حجما في الهجرة الطارئة ، فمحافظة ميسان وذي قار وديالى ، تأتي على رأس المحافظات الطارئة ، وتتراوح نسبة العاملين في النشاط الاقتصادي في هذه المحافظات ما بين (٧٠%-٧٦%) من مجموع العاملين في سنة ١٩٤٧ ، وما بين (٦١%-٧١%) في سنة ١٩٥٧ ، وترتفع نسبة سكان الريف في هذه المحافظات مابين (٤٥%-٦٠%) سنة ١٩٧٧ وما بين (٣٨%-٥٤%) من اجمالي السكان عام ١٩٨٧<sup>(٢٦)</sup> . ومما لا شك فيه ان للنمو الحضري غير المخطط آثارا اجتماعية خطيرة تتمثل في تدهور ملموس في جودة الحياة واخلال بالامن الصحي والتوازن الاجتماعي . ومن اهم مؤشرات هذا التدهور ، الكثافة السكانية ، كثرة عدد السكان في البيت الواحد ويحدث ذلك خاصة في المدينة القديمة والاحياء القديمة اذ تسكن اسرة كاملة في غرفة واحدة .

٤- حل بعض المؤسسات الرسمية : لقد عملت قوات الاحتلال على اقرار الكثير من القوانين كان من ضمنها حل بعض الوزارات والمؤسسات الرسمية التي تحوي في طياتها الالاف من الموظفين والعاملين وحل هذه المؤسسات ادى الى تسريح الموظفين والعاملين في الوزارات العراقية المنحلة بقرار منها مما جعل الوضع اكثر خطورة داخل المجتمع العراقي<sup>(٢٧)</sup> . ولعل ابرز ما تم نشره من قبل قوات الاحتلال من قوانين تقع بدورها على عاتق الموظفين والمستخدمين واعضاء الكوادر وغيرهم من موظفي المؤسسات المنحلة وهي كالاتي :

أ- تلغى الرتب والالقب العسكرية او غير العسكرية التي منحها النظام السابق لاي مستخدم او موظف كان يعمل بأحد الكيانات المنحلة<sup>(٢٨)</sup> .

ب- يتم تسريح جميع المجندين من الخدمة العسكرية وتعلق الخدمة العسكرية الالزامية الى اجل غير مسمى .

ج- يسرح من الخدمة او الوظيفة اعتبارا من تاريخ ١٦ نيسان ٢٠٠٣ اي شخص كان يعمل بأي وظيفة او كان يشغل اي منصب في اي من الكيانات المنحلة<sup>(٢٩)</sup> .

المؤسسات المنحلة بموجب الامر الذي اشار اليه مدير سلطة الاحتلال المؤقتة القرار ذي الرقم ١٤٨٣ (٢٠٠٣)، الكيانات المنحلة هي المؤسسات التالية :

١-وزارة الدفاع ٢-وزارة الاعلام ٣- وزارة الدولة للشؤون العسكرية ٤- جهاز المخابرات العام ٥- مكتب الامن القومي ٦- مديرية الامن العام ٧- جهاز الامن الخاص<sup>(٣٠)</sup> .

ولنا ان نتصور ما حل بموظفي جميع هذه الكيانات المنحلة وضمن أجواء يكون فيها الفرد بأمس الحاجة الى توفير أبسط متطلبات المعيشة ، فليس كل منتسبي هذه الكيانات هم من الطبقات الرفيعة المستوى ، بل كان هناك في المنظمات العسكرية كالجيش مثلاً الكثير هم ليسوا من اصحاب المراتب العليا ، بل هم من أفقر الطبقات وكان كل ما يحصلون عليه من راتب شهري يصرف لهم يرسلونه الى عوائلهم لكي يستطيعوا توفير احتياجاتهم ولو بالحد الأدنى ، وان أحد أسباب ما نلاحظه اليوم من فقر وبطالة هو حل كل هذه الكيانات وتسريح موظفيها وزجهم في ظروف لم يكن أشد وأسوأ منها على المجتمع العراقي .

٥- **الدعم الحكومي** : هناك مسألة مهمة للحد من الفقر تتمثل في تتبع أثر الانفاق العام ودوره في توزيع الدخل ، وذلك من خلال قياس المكونات التي تستهدف الفئات الفقيرة والاضعف في المجتمع ضمن الانفاق الحكومي الاجمالي وهو الدعم الذي يمكن ان تقدمه الحكومة للأفراد ، فأهتمام الحكومات بقطاعات الخدمات الاجتماعية الاساسية له اهمية خاصة اذا ما كان الهدف هو التنمية الاجتماعية (صحة ، تعليم... الخ ) بأسعار مدعومة غير مسعرة على اساس السوق امر هام وملح بالنسبة للفقراء او يجعلها بمتناول أولئك الذين يعيشون تحت خط الفقر<sup>(٣١)</sup> . فسياسة الدعم الحكومي تمثل احدى السياسات الهامة التي تؤثر في استهلاك الافراد من الغذاء والخدمات ذات الصلة المباشرة

بحياتهم ، ومن ثم وضع الرفاه الاجتماعي ، وذلك لما للدعم الحكومي من اثر مهم بالنسبة للفئات الفقيرة .وتتمثل اهم فئات الدعم الحكومي بدعم اسعار المستهلك ، دعم مفردات البطاقة التموينية ، دعم المحروقات ، فضلا عن سياسة دعم الانتاج والتي تتمثل بدعم الانتاج الزراعي ، ودعم الانتاج الصناعي .

٦- **الأمية** : ان الدراسات غالباً ما تقيم رابطة بين الفقر وانخفاض الحالة التعليمية فأخفاض مستويات التحصيل العلمي وارتفاع معدلات الامية ، هما سبب انخفاض الدخل ، لكنها في الوقت نفسه مظهر من مظاهر الفقر والتخلف<sup>(٣٢)</sup> . ان للتعليم اثار بعيدة المدى لاتقتصر على دخول الافراد مراحل التعليم المحتملة بل ربما تمتد ايضا الى الاجيال المقبلة ،حيث ينزع الفقر الى خلق بيئة معوقة تقلل من امكانية تحسين مستويات المعيشة<sup>(٣٣)</sup> . فضلا عن ان المرأة في الشرائح الاجتماعية المنخفضة الدخل بشكل عام تتحمل عبء العمل البدني ، وكان (لويس اوسكار) قد لاحظ نقص المشاركة الفعالة للفقراء وصعوبة اندماجهم في أهم مؤسسات المجتمع ، كما انهم لا يشاركون في برنامج الرعاية الطبية وغيرها من الخدمات الاجتماعية<sup>(٣٤)</sup> . كما ان الاحياء الخربة في المدن تعاني ارتفاع نسبة الامية وبالذات عند الزوجات<sup>(٣٥)</sup> .

### ثانياً: أثار الفقر الحضري :

١- **عمالة النساء** : لقد عانت المرأة العراقية قديماً ولا زالت تعاني من وطأة استغلال عملها ، وتكليفها بالاعمال التي لايتفق الكثير منها مع قدراتها البيولوجية ، حيث كانت صور عملها تختلف باختلاف المجتمعات الريفية والحضرية ، والظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها . فقد مارست المرأة العراقية الكثير من الاعمال المرهقة من قبيل الفلاحة ورعاية المواشي كما عملت في الطواشة ودباغة الجلود ، ومخازن الحبوب وغيرها من الاعمال اليدوية<sup>(٣٦)</sup> . حيث ان هناك الكثير من النساء لاعائل لهن ممن كثفت ضغوط الحاجة المادية عليهن لتحمل مسؤولية الاعالة باعتبارهن ربات اسر، اذ لايستلزم الامر فقط اعتنائهن بالابناء او رعاية الالباء والازواج ، بل ايضا قبول العمل خارج البيت بأي صورة واحيانا في بيئات غير مناسبة او مناطق عنف كالتي تعيشها معظم مناطق العراق الان ، الامر الذي ادى

٣- **التخلف:** العالم الثالث ، التخلف ، التنمية كلمات ثلاث تكاد تتلازم طارحة أكبر قضية أو تحدٍ تواجهه البشرية ، ونعني به تحدي النهوض بثلاثة ارباع البشرية كي تلحق بركب بلدان العالم الاول (الصناعي الرأسمالي) ، وبلدان العالم الثاني (الاشتراكي) التي يطلق عليها البلدان المتقدمة على حد سواء<sup>(٤٠)</sup>. وتعد الطريقة السطحية الأكثر قدماً وشيوعاً لدراسة التخلف ، في رأي واضعي دائرة المعارف العلمية ، هي التي تعرف الظاهرة بأغراضها ، فمن مميزات التخلف مثلا ، الفقر ، حالة التغذية ، الحالة الصحية ، التعليم ، واهمها على الاطلاق متوسط الدخل الفردي ، وهنا تقسم البلاد الى عدة فئات من الاكثر تخلفاً الى الاكثر تقدماً ، فالبلاد من الفئة الاولى هي التي يتل دخل الفرد فيها عن (١٠٠) دولار سنوياً ، اما البلاد النامية فيتراوح الدخل فيها ما بين (١٠٠) دولار الى (٣٠٠) دولار سنويا ، وهي البلاد التي تضم النسبة الكبرى من سكان الكرة الارضية ، وهناك بلاد على طريق النمو يتراوح الدخل فيها (٣٩٩) دولار و(١٠٠٠) دولار ، اما البلاد الصناعية المتقدمة فيصل دخل الفرد فيها (١٠٠٠) دولار ويصل احيانا الى اكثر من (٢٠٠٠) دولار<sup>(٤١)</sup>.

٤- **الاجرام:** ان التحولات التنموية والتحضر السريع ادى الى ظهور مشكلات وتناقضات بسبب عدم الاستعداد احيانا لمواكبة تلك التطورات مما يوفر عوامل الصراع وعدم التجانس واختلال التوازن في المواقف والسلوك ، ويولد مؤشرات في مرحلة من المراحل تدفع باتجاه السلوك المنحرف ، ولا سيما ارتفاع معدلات الجرائم الاقتصادية التي تظهر بشكل واضح في المحيط الحضري اكثر مما هو عليه في البيئة الريفية<sup>(٤٢)</sup>. فضلا عن استمرار ارتكاب المهاجرين بعض انماط الجرائم الريفية في المحيط الحضري (كالدوان والثأر وجرائم غسل العار) ، لذا ترتفع معدلات الجريمة في المناطق المتخلفة من المدينة بفعل تأثير ضغوط الحياة الحضرية من جهة واستمرار امتدادات المعايير والقيم الريفية ، وضعف الروابط الرسمية من جهة اخرى . وما دامت هذه المناطق تتميز بنقص كبير في التنظيم الاجتماعي ، فقد ارتفعت فيها نسبة المشكلات الاجتماعية كالجريمة والتخريب المتعمد والطلاق والانتحار والتهرب من المدرسة وتعاطي المخدرات والباعة المتجولين ، وهناك تركيز في وجود الجماعات المنعزلة والمسببة للمشكلات والعوائل الفاقدة احد الوالدين ، وكبار السن ، والمتشردين ، وهذه المناطق تجذب

الى استغلال اصحاب الاعمال حالات العسر الخاصة التي تعانيها النساء طالبات العمل بفرض ظروف وشروط عمل قاسية عليهن تعتقد بعضها الى ابسط المستلزمات الانسانية للعمل<sup>(٣٧)</sup>. وتتأثر فرص العمل التامة للمرأة تأثرا كبيرا بالوضع الاقتصادي لكل دولة ، ففي الاوقات التي تنتشر فيها البطالة على نطاق واسع او البطالة العادية يكون من الصعب على المرأة عادة ان تحصل على عمل نتيجة لمنافسة الرجل ، ويعتبر التمييز ضد المرأة في مثل هذه الحالات قائما بصفة عامة على اساس افتراض ان المرأة ليست بحاجة الى العمل بالقدر الذي يحتاج اليه الرجل ، وهو افتراض ثبت زيفه المرة تلو المرة الاخرى في اغلب الدول<sup>(٣٨)</sup>. فالغالبية العظمى من النساء العاملات يقدمن على العمل لاعالة انفسهن واطفالهن في حالة عدم وجود الرجل العامل ، او لزيادة الدخل غير الكافي او غير المنتظم الذي يحصل عليه الزوج .

٢- **عمالة الاطفال:** ان الحديث عن عمل الاطفال اصبح يتجاوز الجدل القائم حول حقوق الانسان الى حقائق واقعية تنطق عن ممارسات فعلية لا يمكننا تجاهلها لانها ستأتينا لنلاحظها حتى وان لم نقرر نحن انفسنا ذلك حيث تختلف الصور التي يظهر عليها عمل الاطفال ، فمنهم من يعمل داخل البيت مع الاسرة ، او في مؤسسات صغيرة عموما ، او اخيرا في الشارع ، حيث ان اطفال الشوارع هم في كثير من الاحيان قد تخلت عنهم اسرهم كما ان ظروف حياتهم اكثر قساوة ، ويعيدا عن دفاء الوالدين فان هؤلاء الاطفال يتعرضون في كثير من الاحيان الى احداث تخرب شخصيتهم بسبب تسلط الكبار ، ولعل وضعهم يسجل في اطار العبودية اكثر من اجل الحصول على الاجر، ان مشكلة اطفال الشوارع هي من اعقد مظاهر الفقر ، فالطفل يغادر تماما المدرسة في سن مبكرة ، حيث يجد نفسه يوميا مضطرا لتدبير قوت يومه من اجل العيش ، وهو بهذا الوضع سيدخل في حلقة العمل اي تفرض عليه منافسة الكبار بقوة ليجد نفسه مرة اخرى مضطرا للاندماج في لعبة العمل داخل محيط الشارع مع كل ما تحمله من مخاطر ، ومن اجل ان يعيش ، دائما يجد نفسه يبحث عن اقامة توازنات تسمح له بتخفيف الضغط عليه من خلال اللجوء للمخدرات ، وان اقتضى الامر ايضا الدخول الى عالم العنف والاجرام<sup>(٣٩)</sup>.

اليها مختلف المجموعات المهاجرة ليس لانخفاض سعر السكن فيها فحسب ، بل لانها وسيلة للدفاع عن النفس ، على الرغم من انهم قد يقيمون في مجتمع لا يعرفون لغته ولا عاداته ، فكما ذكر (ريكس ومور) (Rex and Moor) ان هذه المناطق تسهل اصطياذ هذه المجموعات احيانا وتضعها في احياء منعزلة وتفرض عليها الاغتراب عن المجتمع الاعم<sup>(٤٣)</sup>. ان العلاقة بين الفقر والاجرام ليست الية او ميكانيكية فهناك كثير من الفقراء لا يرتكبون الجرائم ، غير ان معظم عوائل المجرمين لا تتميز بالفقر وحده بل يكبر حجم الاسرة ، وشدة التزاحم وضيق المنزل ، وربما التفكك غير المباشر للأسرة ، ولذلك ينتشر بينها ايضا ما يسمى بالجرائم دون ضحايا كالتسول ، والتشرد ، الذي يؤدي اليها ضيق المنازل والكثافة السكانية العالية وقلة الدخل<sup>(٤٤)</sup>.

**٥- التسرب الدراسي :** يشكل التسرب الدراسي واحدا من المشكلات المستعصية التي تعاني منها العملية التربوية في بلدان العالم بوجه عام والبلدان العربية وخاصة العراق ، لما لها من آثار اجتماعية واقتصادية تخص في الاعم الاغلب الاطفال واسرهم ، مع ان مشكلة التسرب في الواقع ليست مشكلة حديثة بل هي قديمة قدم المدرسة ذاتها ، وان الجديد فيما يتمثل في ذلك التحول الذي طرأ على العملية التربوية اذ اصبح ينظر الى التربية بوصفها عملية استثمار اقتصادي ولها مردود مادي بعد ان كان ينظر اليها بوصفها خدمة للانسان<sup>(٤٥)</sup>. ان كثرة المتغيرات وزيادة المشكلات في النظام التعليمي من شأنها ان تؤدي الى تفاقم المشكلات التعليمية ولا سيما على الاطفال ضمن شرائح المجتمع الدنيا<sup>(٤٦)</sup>. وتلخص لنا بعض الدراسات المنجزة حول التسرب الدراسي عدداً من الاسباب التي تؤدي الى ظهور ذلك التسرب والتي تتمثل في اعباء نفقات التعليم ، ورغبة الاسرة في زج اطفالهم في ميدان العمل وترك الدراسة التي تأخذ منهم ولا تعطيهم حسب اعتقادهم ، هذا مما يؤدي بالاطفال الى التسرب من مقاعد الدراسة واللجوء الى ممارسة مختلف الاعمال والسبب في ذلك يعود الى قلة الدخل وضعف المستوى المعيشي لاسر هؤلاء الاطفال<sup>(٤٧)</sup>.

**٦- التفكك الاسري :** تظهر العديد من الدراسات ان الفقر قد يؤدي الى تفاقم العنف بين افراد الاسرة وكان ( لويس اوسكار) قد اشار الى مسألة عدم تنظيم الاسرة وكثرة اللجوء الى العنف ، ومن ذلك ضرب الاطفال ، وشيوع الزواج الرضائي ، وكثرة حالات هجر الزوج للزوجة والاطفال ،

وتتمركز الاسرة حول الام<sup>(٤٨)</sup>. ومن جانب اخر فان الهجرة للبحث عن عمل تؤدي الى تفكك مؤقت للأسرة . ونظرا لاهمية دور الاب فان غيابه يحذف من البيئة الاسرية اهم ضوابطها ويحرم الاسرة من مساحة واسعة من التفاعل الاجتماعي<sup>(٤٩)</sup>. ومن الدراسات الحضرية التي تصف حال الاسرة العربية الفقيرة تلك التي اجريت في السودان والصومال ، حيث اظهرت ان افراد الاسرة الفقيرة صغارا وكبارا يعملون للحصول على بعض الدخل ، ويمارسون أنشطة متنوعة ، وان بعض الاسر ترتفع لديها درجة الاعالة ، وتلجأ في بعض الظروف الى سحب اطفالها من المدارس واستيعابهم في الأنشطة غير الرسمية كما يحاول بعض الافراد القيام بعملين او ثلاثة اعمال لتدعيم دخولهم ، فضلا عن ذلك اقرت هذه الدراسات لجوء بعض الفقراء للاقتراض لتلبية احتياجاتهم الاساسية<sup>(٥٠)</sup>.

**٧- المناطق المتخلفة :** ان المناطق المتخلفة هي الامكنة التي تتجسد فيها سوء الاحوال السكنية ، وذلك بتواجد مباني او مجموعة من المباني والمسكن القديمة والآيلة للسقوط ، وتفترق الى اعمال الصرف ، وتتسم بالازدحام الشديد والتخلف ، والظروف الصحية غير الملائمة ، وما يترتب على وجود هذا من آثار على الامن والاخلاق<sup>(٥١)</sup>. والمناطق المتخلفة بحكم خصائصها الديمغرافية والايكولوجية تجتذب الفقراء نظرا لرخص ايجاراتها ، وسكن اكثر من عائلة في الوحدة السكنية ، ولذلك يشار الى ان ثقافة المنطقة المتخلفة هي ليست مجرد ثقافة فرعية بل هي ثقافة الفقر كما عبر لويس عنها ، ويرى مارشال كلينر M.Clinard ان بعض سكان المناطق المتخلفة في المدن الاسيوية لا يصبحون جزء من حضارة المنطقة المتخلفة اذا كانوا اغنياء<sup>(٥٢)</sup>.

## **منهجية البحث واجراءاته العلمية**

**اولاً: مجالات البحث وقد تمثلت بالاتي :**

- ١- **المجال البشري:** وقد تحدد بأرباب الاسر الفقيرة في المناطق الشعبية الفقيرة ومن الذكور والاناث.
- ٢- **المجال المكاني :** وقد تحدد بالمناطق الفقيرة ضمن الحدود البلدية لمدينة الديوانية.
- ٣- **المجال الزمني :** وقد تحدد بالفترة من ١/٨/٢٠١١ الى ٣١/١٢/٢٠١١.



## ثانياً: ادوات البحث :

- ٤- ان مشكلة الفقر الحضري تؤدي الى انتشار الجريمة في المجتمع .
- ٥- ان سوء الحالة الاقتصادية للأسرة الحضرية يؤدي الى تفككها .
- ٦- ان مشكلة الفقر الحضري تؤدي الى تفش ظاهرة التسرب الدراسي

## عرض وتحليل بيانات البحث

### أولاً : وصف وتحليل البيانات الأساسية :

#### أ- البيانات الاجتماعية لوحدة العائلة

- ١- الجنس: ان التكوين البايولوجي للمرأة يختلف عن التكوين البايولوجي للرجل حيث ان الثاني اقوى بنية واضخم جسماً وبالتالي فهو من يقوم بأعالة الاسرة وهذا واضح من قوله تعالي (( الرجال قوامون على النساء )) . لكن في بعض الاحيان تدفع مشكلة الفقر النساء ممن فقدن ازواجهن اما بوفاة او طلاق الى الخروج الى ميدان العمل والعمل بمهن هامشية لا تتناسب واحيانا تتناقض مع العادات والتقاليد الاجتماعية وهذا ما وجدناه في عينة الدراسة حيث ان (١٩٦) ذكراً مسؤول فقط عن اعالة اسرهم ويشكلون نسبة مقدارها (٦٥%) اما ما تبقى من العينة (١٠٤) انثى ويشكلن نسبة (٣٥%) كن مسؤولات عن اعالة اسرهن شأنهن في ذلك شأن الرجل .الجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) يوضح التوزيع الجنسي للمبحوثين

الجنس	العدد	%
ذكر	١٩٦	٦٥
انثى	١٠٤	٣٥
المجموع	٣٠٠	١٠٠

- ٢- العمر: وجد ان اعمار ارباب الاسر الفقيرة تراوحت بين ١٨ سنة الى ٦٥ سنة، حيث بلغ عدد من تراوحت اعمارهم بين (١٨-٢٥) سنة (٤٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (١٤%) . اما من تراوحت اعمارهم بين (٢٦-٣٣) سنة فقد بلغ عددهم (٨٢) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢٧%) ، في حين بلغ عدد من تراوحت اعمارهم (٣٤-٤١) سنة (٥٩) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٢٠%) وهناك (٤٧) مبحوث تراوحت اعمارهم بين (٤٢-٤٩) سنة وبنسبة مقدارها (١٦%) ، اما من تراوحت

تم اعداد استمارة استبيان ، مرّ اعدادها بعدد من الخطوات العلمية التي ابتدأت بعرض نموذجها الاولي على مجموعة من المحتصين ، الذين ابدوا بعض الملاحظات حول صلاحية الاسئلة ، وبعد التعديل وحذف الفقرات غير المناسبة ، وتطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية . تم التثبت من صلاحية اداة البحث لجمع المعلومات لحصولها على قيمة صدق (٩٦،٤%) وثبات (٠،٩٧) .

### ثالثاً : نوع العينة وحجمها :

بالنسبة الى نوع العينة التي تم انتخابها فهي العينة القصدية حيث تستخدم هذه العينة عندما تكون المعلومات المطلوبة متوفرة لدى قلة معينة من الافراد فهي التي تمتلك المعرفة في الموضوع المبحوث وتستطيع تقديم المعلومة<sup>(٥٣)</sup> . اما بالنسبة الى حجم العينة فقد تم تحديدها بالطريقة الاحصائية بأستخدام قانون البروفسور (C.A Moser)<sup>(٥٤)</sup> . وكانت النتيجة (٢٨٨) فرداً ولغرض تمثيل عدد اكبر ولسهولة وانسيابية التحليلات الاحصائية رأينا ان نرفع نسبة التمثيل الى (٣٠٠) فرداً .

### رابعاً : الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث :

وقد تمثلت بأستخدام قانون موزر لتحديد حجم العينة<sup>(٥٥)</sup> . والنسبة المئوية ، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقانون ترابط سبيرمان، وكأ<sup>٢</sup> وقانون الاوزان الرياضية لجوزيف كيهل<sup>(٥٦)</sup> .

### المناهج المستخدمة في البحث:

تم استخدام المنهج التاريخي والمنهج المقارن ومنهج المسح الميداني .

### فروض الدراسة :-

في بحثنا الحالي تم اشتقاق عدد من الفروض التي تمثل افضل تفسير لموضوع الدراسة وهي كالآتي :

- ١- ان الهجرة القسرية التي تعرضت لها العوائل تؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري .
- ٢- ان حل بعض المؤسسات الرسمية من قبل الدولة بعد عام ٢٠٠٣ ادى الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري .
- ٣- ان ضعف الدعم الحكومي للعوائل الفقيرة ادى الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري .

جدول (٣) يوضح الحالة الزوجية للمبحوثين

الحالة الزوجية	العدد	%
أعزب	٢٩	١٠
متزوج	١٩٩	٦٦
أرمل	٤٣	١٤
مطلق	٢٩	١٠
مجموع	٣٠٠	١٠٠

٤- مكان الإقامة : تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (١٩٨) مبحوثا وبنسبة (٦٦%) هم من سكنة الاحياء الشعبية وهي تمثل اعلى نسبة من مجموع افراد العينة . بينما كان (٢٥) مبحوث وبنسبة (٢٢%) هم من ارباب الاسر التي تقيم في الاحياء العشوائية ، ثم تأتي بعدها (٣٧) مبحوثا من اولئك الذين يقيمون في اطراف المدن حيث شكلوا نسبة (١٢%) . ان فقر هذه الاسر دفعها الى العيش في مناطق تفتقر الى ابسط الخدمات وفي مساكن تفتقد الى ابسط شروط الصحة العامة وذلك لعدم قدرتها على العيش في مناطق ارقى واحسن من هذه لان ذلك يتطلب توفير بدل ايجار كبير لا يستطيع الفقير الحصول عليه . والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) مكان اقامة المبحوثين

مكان الإقامة	العدد	%
احياء شعبية	١٩٨	٦٦
احياء عشوائية	٦٥	٢٢
اطراف المدن	٣٧	١٢
المجموع	٣٠٠	١٠٠

٥- الخلفية الاجتماعية : ان الانسان لا يخضع في سلوكه لتكوينه الداخلي فحسب ، وانما يخضع للعوامل الخارجية التي تتفاعل معه وتؤثر فيه وبذلك تطبع البيئة الاجتماعية آثارها في داخل النفس وتكسيبها الخلق والعادات . وقد اجمع المعنيون في البحوث الاجتماعية ان البيئة الاجتماعية من اهم العوامل التي تعمل على تشكيل الشخصية الانسانية بالرغم من تصنيف الدراسات الاجتماعية للبيئة التي يعيش فيها الفرد الى نوعين حضرية وريفية فأن هذا التصنيف يبقى نسبيا الزمان والمكان ودرجة التطور الاقتصادي . لقد

اعمارهم بين (٥٠-٥٧) فقد بلغ عددهم (٥٢) مبحوثا وبنسبة مقدارها (١٧%) ، واخيرا شكل كبار السن ممن تراوحت اعمارهم بين (٥٨-٦٥) سنة (١٩) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٦%) . اما الوسط الحسابي لاعمار المبحوثين فقد بلغ (٣٦،٤) سنة والانحراف المعياري هو (١١،٢) سنة وهذا يعني ان اكبر عمر في العينة هو (٣٧،٦) واصغر عمر في العينة هو (٢٥،٢) . وهذا يعني ان جميع ارباب الاسر هم من فئة الشباب وهذه نتيجة طبيعية حيث ان الشباب من يستطيعون تحمل اعباء اعادة الاسرة نتيجة لما يتميزون به من طاقات جسمية قادرة على تحمل مشاق هكذا اعمال والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) يوضح التوزيع العمري للمبحوثين

الفئة العمرية	العدد	%
٢٥-١٨	٤١	٤١
٣٣-٢٦	٨٢	٢٧
٤١-٣٤	٥٩	٢٠
٤٩-٤٢	٤٧	١٦
٥٧-٥٠	٥٢	١٧
٦٥-٥٨	١٩	٦
المجموع	٣٠٠	١٠٠

٣- الحالة الزوجية : فيما يتعلق بالحالة الزوجية لوحدات العينة تشير نتائج الدراسة الى ان اكبر نسبة هم من المتزوجين حيث بلغ عددهم (١٩٩) مبحوثا ويشكلون نسبة مقدارها (٦٦%) يليها (٤٣) مبحوثا ارمل وبنسبة مقدارها (١٤%) ، اما العزاب فقد بلغ عددهم (٢٩) مبحوثا وبنسبة مقدارها (١٠%) وكذلك الحال بالنسبة للمطلقين اذ بلغ عددهم (٢٩) مبحوثا وبنسبة مقدارها (١٠%) ، اذن هناك ما يقرب من (٢٤%) من العينة فقدوا معيهم مما اضطرهم الى العمل وكن من النساء . والجدول (٣) يوضح ذلك .

عدددهم (١١٨) مبحوث وبنسبة مقدارها (٣٩%) ، وكان مجموع من تتراوح عدد افراد اسرهم بين (٦-٧) (٦٨) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢٣%) ، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يتراوح حجم اسرهم بين (٨-٩) (٦٢) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢١%) يتضح من نتائج الدراسة الميدانية ان معظم افراد العينة ينتمون الى عوائل تتصف بكثرة عدد الابناء حيث بلغ الوسط الحسابي لحجم الاسرة (٦) اشخاص والانحراف المعياري (٢) شخص وهذا يعني ان اكبر حجم للأسرة هو (٨) واصغر حجم للأسرة هو (٤) . والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) يوضح حجم اسر المبحوثين

حجم الاسرة	العدد	%
٣-٢	٥٢	١٧
٥-٤	١١٨	٣٩
٧-٦	٦٨	٢٣
٩-٨	٦٢	٢١
المجموع	٣٠٠	١٠٠

#### ب : تحليل البيانات الاقتصادية لوحدات العينة :

١- **عائدية السكن** : تؤثر عائدية السكن للأسر المبحوثة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي لها ، فضلا عما تعكسه من حالة الاستقرار النفسي والتباين في مستويات المعيشة بين الاسر المبحوثة . وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (١١٠) اسرة فقط من العينة يمتلكون دارا للسكن وهؤلاء يشكلون نسبة مقدارها (٣٧%) من العينة ، اما بقية العينة والبالغ عددهم (١٩٠) اسرة ويشكلون نسبة مقدارها (٦٣%) فأنتهم لا يمتلكون دارا للسكن ، فهناك من استأجر دارا وسكن فيها وهؤلاء بلغ عددهم (٩٠) ويشكلون نسبة مقدارها (٣٠%) ، وهناك من سكن في دار عائدة للدولة (حكومية) حيث بلغ عددهم (٢١) مبحوث ويشكلون نسبة مقدارها (٧%) ، وهناك من اتخذ ارضا بدون حق شرعي متجاوزا على ممتلكات الدولة وبنى دارا عليها وهم (٥٨) مبحوث وبنسبة مقدارها (١٩%) اما من سكن مع الاهل فقد بلغ عددهم (٢١) مبحوث ويشكلون نسبة مقدارها (٧%) من العينة . وهذه نتيجة طبيعية حيث لا يمتلك الفقير دارا للسكن

اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان (٢٣٩) مبحوثا ينحدرون من بيئة ريفية وبنسبة تصل الى (٨٠%) مقابل (٦١) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢٠%) ينحدرون من بيئة ريفية . والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين

الخلفية الاجتماعية	العدد	%
ريف	٦١	٢٠
حضر	٢٣٩	٨٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

٦- **عدد الزوجات** : كثيرا ما نلاحظ في مجتمعاتنا ظاهرة تعدد الزوجات مما يولد مشكلة تعمل على عدم القدرة على توفير الحاجات الاساسية في الحياة ، حيث يكثر عدد الابناء مما يؤدي الى زيادة النفقات وخاصة اذا كان هؤلاء الافراد هم من اصحاب الدخل المحدود ، لقد اتضح لنا من خلال الدراسة الحالية ان (١٤٢) مبحوثا وبنسبة (٧١%) كانوا قد تزوجوا بزوجة واحدة بينما بلغ مجموع من تزوجوا بأثنين (٤٣) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٢٢%) . اما من تزوجوا بثلاثة فقد بلغ عددهم (١٤) مبحوث وبنسبة مقدارها (٧%) في حين لم يشر اي من المبحوثين الى انه قد تزوج بأربعة . والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) يوضح عدد زوجات المبحوثين

عدد الزوجات	العدد	%
واحدة	١٤٢	٧١
اثنان	٤٢	٢٢
ثلاثة	١٤	٧
اربعة	-	-
المجموع	٣٠٠	١٠٠

٧- **حجم الاسرة** : يتكون حجم الاسرة من جميع الافراد الذين يعيشون في مسكن واحد ، وبينهم درجة من القرابة ، حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٥٢) مبحوث وبنسبة مقدارها (١٧%) يتراوح حجم اسرهم بين (٢-٣) افراد ، اما من يتراوح حجم اسرهم بين (٤-٥) افراد فقد بلغ

لان ظروفه الاقتصادية لم تمكنه من شراء ارض وتشييد دارا عليها وذلك لارتفاع اسعار الاراضي ومواد البناء والايدي العاملة . والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) يوضح عائلية سكن المبحوثين

عائدية السكن	العدد	%
ملك	١١٠	٣٧
ايجار	٩٠	٢٠
حكومي	٢١	٧
تجاوز	٥٨	١٩
مع الاهل	٢١	٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠

٢- طبيعة عمل المبحوثين : للعمل اهمية كبيرة في تحديد المستوى الاقتصادي للفرد لان الدخل الذي يحصل عليه هو الذي يحدد مدى قدرته على سد احتياجاته الاساسية وربما تمتد الى الحاجات الكمالية اذا كان دخل الفرد يسمح بذلك ، وعند محاولتنا التعرف على طبيعة عمل المبحوثين وجد بأن (١٢٦) مبحوث وبنسبة مقدارها (٤٢%) كانوا عاطلين عن العمل ، اما مانبقى من مجموع العينة فكانوا على الرغم من كونهم يعملون الان عمل (٧٩) منهم لم يكن بشكل دائم وكانوا هؤلاء يشكلون نسبة مقدارها (٢٦%) ، وهناك (٥٣) مبحوث يعملون عملا دائميا ويشكلون نسبة مقدارها (١٨%) ، وهناك (٤٢) مبحوث ويشكلون نسبة مقدارها (١٤%) هم من المتقاعدين . والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩) يوضح طبيعة عمل المبحوثين

طبيعة عمل المبحوثين	العدد	%
دائمي	٥٣	١٨
مؤقت	٧٩	٢٦
لا يعمل	١٢٦	٤٢
متقاعد	٤٢	١٤
المجموع	٣٠٠	١٠٠

٣- الانحدار الطبقي : المقصود بالانحدار الطبقي ذلك الوسط الاجتماعي والطبقي الذي ينحدر منه المبحوث ان

الانحدار الطبقي الذي ينحدر منه المبحوثين تم توزيعه على ثلاث طبقات هي ( غليا ، وسطى ، دنيا ) ، وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٩) مبحوثين فقط وبنسبة مقدارها (٣%) ينتمون الى الطبقة العليا ، في حين كان هناك (١٠٣) مبحوث وبنسبة مقدارها (٣٤%) ينتمون الى الطبقة الوسطى ، اما من ينتمون الى الطبقة الدنيا فقد بلغ عددهم (١٨٨) مبحوث ويشكلون نسبة مقدارها (٦٣%). والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠) يوضح الانحدار الطبقي للمبحوثين

الطبقة الاجتماعية	العدد	%
عليا	٩	٣
وسطى	١٠٣	٣٤
دنيا	١٨٨	٦٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

٤- مدى كفاية الدخل : يعد الدخل من العوامل الاساسية التي تؤثر في المستوى المعيشي للفرد وفي توجهاته وافكاره واساليب التعامل مع الاحداث في الحياة ، ويمثل الدخل مؤشرا مهما على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الفرد ، وتعد الظروف التي ينقطع فيها الدخل الشهري ، او يقل عن مستوى الكفاف من اصعب الظروف ، حيث تزداد معها الابعاء المادية للفرد ومن يعيهم مما يؤدي في كثير من الاحيان الى سلوك اقصر الطرق غير القانونية من اجل الحصول على الحاجات الضرورية . وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان (٢٤٨) مبحوث وبنسبة (٨٢,٧%) اجابوا بأن الدخل لا يكفي لسد احتياجاتهم في حين اجاب (٥٢) وبنسبة مقدارها (١٧,٣%) بأن دخلهم يكفي ، وهذا يعني ان اكثر من ثلثي العينة لا يكفي دخلهم لسد احتياجاتهم . وجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١) يوضح مدى كفاية دخل المبحوثين

مدى كفاية الدخل	العدد	%
يكفي	٥٢	١٧,٣
لا يكفي	٢٤٨	٨٢,٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠

جدول (١٣) يوضح نوع سكن المبحوثين

نوع السكن	العدد	%
بيت	١٦٢	٥٤
شقة	١٥	٥
قاعة	٤١	١٤
كرفان	٢٢	٧
مدرسة	٧	٢
قصب	٣٢	١١
ورشة	٢١	٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠

٧- عدد الاسر في المسكن : يشير العدد الى جميع العوائل التي تسكن في منزل واحد فقط حيث ان كل عائلة كما هو معروف تتكون من الاب والام والابناء وربما تتضمن الجد والجدة ، وقد وجد من خلال الدراسة الميدانية ان (١٦٢) عائلة تشترك مع عائلة اخرى في مسكن واحد وهذه تشكل نسبة مقدارها (٥٤%) من العينة اي نصف العينة تقريبا، وهناك (١٤٤) عائلة تشترك مع عائلتين في منزل واحد وهذه تشكل نسبة مقدارها (١٥%) .، اما من تسكن مع ثلاث عوائل في مسكن واحد فقد بلغت (١٦) عائلة وتشكل نسبة مقدارها (٥%) ، وتأتي بعدها العائلة التي تسكن مع اربع عوائل في منزل واحد وهذه بلغت (٥) عوائل وتشكل نسبة مقدارها (٢%). اي ان من يسكنون مع اكثر من عائلة بلغت نسبتهم في العينة (٧٤%) وهناك فقط (٢٤%) من العينة ممن يسكنون في منزل مستقل ، وهذه نتيجة طبيعية في ظل ارتفاع اسعار ايجارات المساكن مع غياب الدعم الحكومي لهكذا حالات فمن الطبيعي نجد ان رب العائلة الفقيرة لا يستطيع توفير سكن مستقل لعائلته لذلك يعتمد مضطرا الى مشاركة عوائل اخرى في السكن ليدفع جزء بسيط من الاجار . والجدول (١٤) يوضح ذلك .

٥- بناء السكن : تعد المادة التي يبني بها المسكن مؤشرا على المستوى الاقتصادي للفرد ، فنجد اشخاصا يبنون مساكنهم وفق احدث الخرائط ومن الدرجة الاولى من الطابوق . في حين نجد ممن يتمتع بمستوى اقتصادي اقل يتجه نحو تشييد منزله من البلوك ، وهناك اسر مستواها الاقتصادي جدا منخفض وهي تلجأ الى بيوت الطين او الصفيح ، وقد وجد من خلال الدراسة الميدانية ان هناك (١٣١) مبحوث وينسبة مقدارها (٤٠%) يسكنون في منازل شيدت من الطابوق ، اما بقية العينة وهم (٧٧) مبحوث وينسبة مقدارها (٢٦%) سكنوا في منازل شيدت من البلوك و(٧٨) مبحوث وينسبة مقدارها (٢٦%) سكنوا في منازل شيدت من الطين و(٢٤) مبحوث وينسبة مقدارها (٨%) سكنوا في منازل شيدت من الصفيح. والجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول(١٢) يوضح نوعية بناء سكن المبحوثين

نوعية بناء السكن	العدد	%
طابوق	١٢١	٤٠
بلوك	٧٧	٢٦
طين	٧٨	٢٦
صفيح	٢٤	٨
المجموع	٢٠٠	١٠٠

٦- نوع السكن : وبالنسبة الى نوع السكن اشارت نتائج الدراسة الميدانية ان (١٧٧) عائلة فقط يسكنون في بيت او شقة وينسبة مقدارها (٥٩%) اما ما تبقى من العينة (١٢٣) عائلة ويشكلون نسبة مقدارها (٤١%) فهؤلاء لايتوفر لهم البيت او السقة للسكن بل كان منهم من يسكن قاعة او كرفان او يعيش في مدرسة او بيت من القصب او ورشة . وهذا يدل على الظروف المأساوية التي يعيشها هؤلاء في ظل هكذا وضعية من العيش . والجدول (١٣) يوضح ذلك .

جدول (١٤) يوضح عدد الاسر في المسكن الواحد

عدد الاسر في المسكن	العدد	%
سكن مستقل	٧٢	٢٤
عائلتين	١٦٢	٥٤
ثلاث عوائل	٤٤	١٥
اربعة عوائل	١٦	٥
خمسة عوائل	٥	٢
المجموع	٣٠٠	١٠٠

ج : تحليل البيانات الثقافية لوحدات العينة :

**التحصيل العلمي لرب الاسرة :** يؤثر التحصيل العلمي لرب الاسرة في طبيعة المهنة التي يمارسها ، فأذا كان ذو تحصيل علمي عالي فإنه بطبيعة الحال يمارس مهنة تتناسب مع هذا التحصيل والعكس بالعكس اذا كان ذو تحصيل علمي واطيء يؤدي به ذلك الى ممارسته لمهنة تعتمد على الكفاءة بل تنحصر مهنته على الاعمال الماهرة وشبه ماهرة وغير الماهرة ، والمهنة بدورها تؤثر في تحديد المستوى الاقتصادي للفرد . وتشير نتائج الدراسة الميدانية الى ان اعلى نسبة في العينة هم من الاميين ومن الذين يقرأون ويكتبون حيث بلغ عددهم (١٢٤) مبحوث وبنسبة مقدارها (٤١%) ، يليها خريجو الدراسة الابتدائية حيث بلغ عددهم (٥١) مبحوث وبنسبة مقدارها (١٧%) ثم خريجو الدراسة المتوسطة (٤٢) مبحوث وبنسبة مقدارها (١٤%) اما خريجو الدراسة الاعدادية فقد بلغ عددهم (٣٢) مبحوث وبنسبة مقدارها (١١%) ثم خريجو المعاهد حيث بلغ عددهم (١٣) مبحوث وبنسبة مقدارها (٤%) ثم خريجو الكليات وعددهم (٣٣) وبنسبة مقدارها (١١%) واخيرا هناك الحاصلين على شهادة عليا حيث بلغ عددهم (٥) مبحوثين وبنسبة مقدارها (٢%) ، ونلاحظ ان نسبة الخريجين في العينة صغيرة جدا لانتجاوز ال(١٧%) ، اما باقي العينة فأنها لاتحمل شهادة تؤهلها للعمل في وظيفة تكفل لها عيشا رغيدا لذلك هذه النتيجة تقيس الوضع الاقتصادي المنخفض لتلك العوائل ، اما حاملي الشهادات فإنه من الطبيعي ان يكون لهم نصيبا من مشكلة البطالة التي يعاني منها

المجتمع عامة والخريجون خاصة ، والجدول (١٥) يوضح ذلك .

جدول (١٥) يوضح التحصيل العلمي للمبحوثين

التحصيل العلمي	العدد	%
امي	٧٦	٢٥
يقرأ ويكتب	٤٨	١٦
ابتدائية	٥١	١٧
متوسطة	٤٢	١٤
اعدادية	٣٢	١١
معهد	١٣	٤
كلية	٣٣	١١
دراسات عليا	٥	٢
المجموع	٣٠٠	١٠٠

**ثانياً : تحليل البيانات الخاصة بأسباب مشكلة الفقر الحضري كما**

**حددتها نتائج الدراسة الميدانية :**

١- الهجرة القسرية بعد عام ٢٠٠٣ :

داهمت العديد من التحديات التي صاحبت الاحتلال الامريكي للعراق في عام ٢٠٠٣ البنى التحتية لمجتمعنا مما ادى الى الخراب والدمار . وقد عانى المجتمع العراقي قبل هذه الاحداث ايضا من ويلات الكثير من الحروب والصراعات ن مختلف الدول ، ولكن الذي حدث بعد عام ٢٠٠٣ حدوث حركة طارئة على مختلف طوائف المجتمع العراقي من حالات التهجير القسري تاركين ورائهم ممتلكاتهم المادية وغير المادية والتجأوا الى العديد من المدن من اجل الحصول على عمل ومسكن بأويهم واسرهم مما اثر على سكان المدن الاصليين من خلال زيادة الضغط على فرص العمل والخدمات حيث تظهر البيانات في دراستنا الميدانية من خلال توجيه السؤال للمبحوثين حول ما اذا كانت الهجرة القسرية التي تعرضت لها العوائل بعد احداث عام ٢٠٠٣ تشكل سببا يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري وقد اكد ذلك ( ١٥٢ ) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٥١%) بينما كان هناك (٨٤) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٢٨%) ممن اجابوا بالنفي ، في حين بلغ عدد من اجابوا بعبارة لا اعرف (٦٤) مبحوثا وبنسبة مقدارها (٢١%) . والجدول (١٦) يوضح ذلك .

جدول (١٦) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت الهجرة القسرية تشكل سببا يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري

الاجابات	العدد	%
نعم	١٥٢	٥١
لا	٨٤	٢٨
لا اعرف	٦٤	٢١
المجموع	٣٠٠	١٠٠

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب الجنس واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات الذكور والاناث فيما اذا كانت الهجرة القسرية تشكل سببا يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري حيث اكد ذلك ( ٧٧) مبحوثا من الذكور مقابل (٧٥) مبحوثا من الاناث ، في حين اجاب ب(لا) (٥٩) مبحوثا من الذكور مقابل (٢٥) مبحوثا من الاناث ، وقد بلغ عدد من اجاب بعبارة لا اعرف (٦٠) مبحوثا من الذكور مقابل (٤) مبحوثات من الاناث . وبعد اجراء اختبار مربع كاي (٣\*٢) كانت النتيجة اننا وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية لان القيمة المجسوبة (٢٧،٤) اكبر من القيمة الجدولية (٩،٢) على مستوى ثقة (٩٩%) ودرجة حرية (٢) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . والجدول (١٧) يوضح ذلك .

جدول (١٧) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت الهجرة القسرية تشكل سببا يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري حسب الجنس

البيانات الاجابات	ذكور	اناث	المجموع
نعم	٧٧	٧٥	١٥٢
لا	٥٩	٢٥	٨٤
لا اعرف	٦٠	٤	٦٤
المجموع	١٩٦	١٠٤	٣٠٠

اما عن اسباب التهجير القسري فقد استطعنا من خلال البيانات التي حصلنا عليها من المبحوثين ترتيبها في جدول تسلسل مرتبي وقد لوحظ ان العنف الطائفي قد احتل التسلسل المرتبي الاول اذ تم تأكيده من قبل (١٤٧) مبحوث من مجموع (١٥٢) مبحوث وبنسبة مقدارها (٩٧%) ، اما

التسلسل المرتبي الثاني فقد احتله انعدام سيادة القانون حيث اجابها (١٣٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٨٦%) . في حين كان التسلسل المرتبي الثالث من نصيب انتهاكات حقوق الانسان التي اجابها (١١٧) مبحوث وبنسبة مقدارها (٧٧%) ، في حين كان التأخير في حل نزاعات الملكية ضمن التسلسل المرتبي الرابع حيث اكده (١١٥) مبحوث وبنسبة مقدارها (٧٦%) . اما التسلسل المرتبي الخامس فقد احتله القتال بين المجموعات المسلحة والقوات المحتلة حيث اجابها (١١٣) مبحوث وبنسبة مقدارها (٧٤%) . وجدول التسلسل المرتبي (١٨) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (١٨) يوضح أسباب التهجير القسري الذي تعرضت له العوائل بعد احداث عام ٢٠٠٣ كما أجاب عليها ١٥٢ مبحوث

أسباب التهجير	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
العنف الطائفي	١	١٤٧	٩٧
انعدام سيادة القانون	٢	١٣٠	٨٦
انتهاكات حقوق الانسان	٣	١١٧	٧٧
التأخير في حل نزاعات الملكية	٤	١١٥	٧٦
القتال بين المجموعات والقوات المحتلة	٥	١١٣	٧٤

## ٢- ضعف الدعم الحكومي :

تعد المساعدات او الاعانات التي تتلقاها الاسر من الضرورات المهمة التي تؤدي دورها الفعال في رفع المستوى المعيشي المنخفض لذوي الدخل المحدود فهي تساعد في توفير بعض الاحتياجات الضرورية التي تحتاج اليها كل اسرة فقيرة ، وتكون هذه المساعدات اما مادية او غينية حيث تختلف مصادر المساعدات فمنها مساعدات القطاع الحكومي المتمثلة براتب الضمان الاجتماعي او ما يطلق عليه شبكة الحماية الاجتماعية التي تقوم بتوفير الاعانات الشهرية لكل من الارامل والايتام والمطلقات والعجزة والعاطلين وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصة ، لكن المعروف

دخلهم لا يكفي ، اما من نفى ذلك فقد بلغ عددهم (٧) مبحوثين من الذين يكفي دخلهم مقابل (٥) مبحوثين من الذين دخلهم لا يكفي ، اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم ( ٢٤ ) مبحوث من الذين دخلهم يكفي مقابل ( ١٣ ) مبحوثا من الذين لا يكفي دخلهم . وبعد اجراء اختبار مربع كاي (٣\*٢) كانت النتيجة اننا وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين الفئتين لان القيمة المحسوبة (٦٢,٧) اكبر من القيمة الجدولية (٩,٢) على مستوى ثقة (٩٩%) ودرجة حرية (٢) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . والجدول (٢٠) يوضح ذلك .

جدول (٢٠) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان ضعف الدعم الحكومي للعوائل الفقيرة يشكل سببا يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري حسب كفاية الدخل

مستوى الدخل	لا يكفي	يکفي	المجموع
نعم	٢٣٠	٢١	٢٥١
لا	٥	٧	١٢
لا اعرف	١٣	٢٤	٣٧
المجموع	٢٤٨	٥٢	٣٠٠

٣- حل بعض المؤسسات الرسمية من قبل الدولة بعد احداث عام ٢٠٠٣ :

ان الاحداث التي تلت عام ٢٠٠٣ وما صاحبها من حل لبعض الوزارات والمؤسسات الرسمية التي تحمل في طياتها الالاف العاملين والموظفين ، وحل هذه المؤسسات ادى الى تسريح هذه الالاف من الموظفين والعاملين مما ادى الى تردي الاوضاع الاقتصادية لهؤلاء لفقدانهم مصدر معيشتهم المتمثل في الراتب الشهري وعندما سؤل المبحوثين فيما اذا كان حل بعض المؤسسات من قبل الدولة بعد احداث عام ٢٠٠٣ سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري في المجتمع العراقي اكد ذلك السبب (١٨٠) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث ونسبة مقدارها (٦٠%) ، اما الذين اجابوا بلا اعرف فقد بلغ عددهم (٢٠) ونسبة شكلت (٧%) . و جدول (٢١) يوضح ذلك .

عن هذه الرواتب انها غير كافية لاعالة مثل هكذا عوائل متضررة والذي تبلغ قيمته (٥٠٠٠٠) خمسون الف دينار شهريا خلال فترات منقطعة غير مستمرة ، ومع ارتفاع الاسعار في الوقت الحالي فأنها تمثل نسبة ضئيلة جدا لاعالة العوائل التي تتكون من مجموعة من الافراد قد تصل احيانا الى ستة او سبعة افراد على الاقل ، كذلك هناك الجمعيات الخيرية ( الاهلية ) او المنظمات الدولية ايضا بدورها تقوم بمد يد العون والمساعدة للعوائل الفقيرة ، ايضا تتمثل المساعدات الهبات او ما يطلق عليها الصدقات التي يتبرع بها الاثرياء من الناس ، كذلك الزكاة التي تأتي عن طريق تزكية اموال الاغنيوس الاموال الطائلة من التجار واصحاب رؤس الاموال الطائلة فهي بدورها تساعد في اعالة الاسر الفقيرة وخاصة تلك التي ليس لديها عمل او مردود مادي وعند سؤل المبحوثين فيما اذا كان ضعف الدعم الحكومي للعوائل الفقيرة قد اسهم في تفاقم مشكلة الفقر الحضري ، فقد اكد ذلك (٢٥١) مبحوث ونسبة مقدارها (٨٤%) بينما لم يؤكد ذلك (١٢) مبحوث ونسبة مقدارها (٤%) اما بقية المبحوثين والبالغ عددهم (٣٧) مبحوث ويشكلون نسبة مقدارها (١٢%) فقد اجابوا بعبارة لا اعرف . والجدول (١٩) يوضح ذلك .

جدول (١٩) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان ضعف الدعم الحكومي للعوائل الفقيرة يشكل سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري

الاجابات	العدد	%
نعم	٢٥١	٨٤
لا	١٢	٤
لا اعرف	٣٧	١٢
المجموع	٣٠٠	١٠٠

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب كفاية الدخل واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الاسر التي يكفي دخلها والاسر التي لا يكفي دخلها حول ما اذا كان ضعف الدعم الحكومي للعوائل الفقيرة يشكل سببا يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري اكد (٢١) مبحوث من الذين يكفي دخلهم ذلك مقابل (٢٣٠) مبحوث من الذين



المجموع	مطلق	ارمل	متزوج	اعزب	الحالة الاجتماعية	
					الاجابات	
١٨٠	١٠	٣٠	١١٨	٢٢	نعم	
١٠٠	١٥	١٠	٦٩	٦	لا	
٢٠	٤	٣	٥	٨	لا اعرف	
٣٠٠	٢٩	٤٣	١٩٢	٣٦	المجموع	

#### ٤- البطالة :

ان لكل فرد الحق في ان يعمل ويحصل من خلال هذا العمل على اجر معين ، حيث ان توفير العمل يخلق فرصا متنوعة للدخل من خلال تعدد الاعمال ، وهذا يمكن بدوره من توفير وسد الاحتياجات الاساسية الواجب توافرها لكل اسرة ، لكن الذي يحدث اليوم في مجتمعنا عكس ذلك حيث ان من الصعب العثور على عمل يوفر من خلاله رب الاسرة اجره اليومي وسد ما ينقصه هو وافراد اسرته من الحاجات الضرورية وما يزيد الامر سوء انقطاع رب الاسرة عن العمل يعني انه يجب على افراد الاسرة جميعهم الاعتماد على مصدر اخر للعيش وان ما يعوق مسيرة التنمية الانسانية هو الحرمان من فرص عمل مستقرة وبالتالي ازمانات المعيشة، وعند توجيه سؤال للمبحوثين فيما اذا كانت البطالة التي يعيشها المجتمع في الوقت الحاضر تشكل سببا يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري اكد ذلك (٢٠٠) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٦٧%) ، في حين نفى ذلك (٤٠) مبحوث وبنسبة بلغت (١٣%) اما من اجاب ب لا اعرف فقد بلغ عددهم (٦٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢٠%) . وجدول (٢٣) يوضح ذلك .

جدول (٢٣) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت البطالة تشكل سبباً يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري

الاجابات	العدد	%
نعم	٢٠٠	٦٧
لا	٤٠	١٣
لا اعرف	٦٠	٢٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

جدول (٢١) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان حل بعض المؤسسات من قبل الدولة بعد احداث ٢٠٠٣ يشكل سبباً يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري

الاجابات	العدد	%
نعم	١٨٠	٦٠
لا	١٠٠	٣٣
لا اعرف	٢٠	٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب الحالة الاجتماعية واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الفئات الاربعة حول ما اذا كان حل بعض المؤسسات الرسمية من قبل الدولة بعد عام ٢٠٠٣ سببا يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري اكد ذلك (٢٢) مبحوث من العزاب مقابل (١١٨) مبحوث من المتزوجين مقابل (٣٠) مبحوث من الارامل مقابل (١٠) مبحوثين من المطلقين ، في حين لم يؤكد ذلك السبب (٦) مبحوثين من العزاب مقابل (٦٩) مبحوث من المتزوجين مقابل (١٠) مبحوثين من الارامل مقابل (١٥) مبحوث من المطلقين ، في حين بلغ عدد من اجابوا بعبارة لا اعرف (٨) مبحوثين من العزاب مقابل (٥) مبحوثين من المتزوجين مقابل (٣) مبحوثين من الارامل مقابل (٤) مبحوثين من المطلقين . وعند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الفئات الاربعة ( العزاب ، المتزوجين ، الارامل ، المطلقين ) فيما اذا كان حل بعض المؤسسات الرسمية من قبل الدولة بعد احداث عام ٢٠٠٣ سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري في المجتمع العراقي . لم نجد فرقا معنويا ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة ( ٣،٩ ) اصغر من القيمة الجدولية ( ١٦،١ ) على مستوى ثقة (٩٩%) ودرجة حرية (٦) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية . وجدول (٢٢) يوضح ذلك .

جدول (٢٢) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كان حل بعض المؤسسات الرسمية من قبل الدولة بعد احداث ٢٠٠٣ يشكل سبباً يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري حسب الحالة الاجتماعية

اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم (٤١) مبحوث من الاميين و(١٠) مبحوثين من الذين يقرأون ويكتبون و(٦) مبحوثين من خريجي الدراسة الابتدائية و(٣) مبحوثين من خريجي الدراسة المتوسطة . اظهرت نتائج مربع كاي ان هناك فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين الفئات الاربعة لان القيمة المحسوبة ( ١٣٧,٩ ) اكبر من القيمة الجدولية (٢٩,١) على مستوى ثقة (٩٩%) ودرجة حرية (١٤) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . والجدول (٢٤) يوضح ذلك .

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب المستوى العلمي واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما اذا كانت البطالة تشكل سببا يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري في المجتمع اكد ذلك (١٢) مبحوث من الاميين و(٣٣) مبحوث من الذين يقرأون ويكتبون و(٣٧) مبحوث من خريجي الدراسة الابتدائية و(٣٥) مبحوث من خريجي الدراسة المتوسطة و(٣٢) مبحوث من خريجي الدراسة الاعدادية و(١٣) مبحوث من خريجي المعاهد و(٣٣) مبحوث من الكليات و(٥) مبحوثين من حملة الشهادات العليا في حين نفى ذلك السبب (٢٣) مبحوث من الاميين و(٦) مبحوث من الذين يقرأون ويكتبون و(٨) مبحوثين من خريجي الدراسة الابتدائية و(٣) مبحوثين من خريجي الدراسة المتوسطة اما الذين

جدول (٢٤) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت البطالة تشكل سبباً يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري حسب المستوى التعليمي

المجموع	دراسات عليا	كلية	معهد	اعدادية	متوسطة	ابتدائية	يقرأ ويكتب	امي	المستوى التعليمي الاجابات
٢٠٠	٥	٣٣	١٣	٣٢	٣٥	٣٧	٣٣	١٢	نعم
٤٠	٠	٠	٠	٠	٣	٨	٦	٢٣	لا
٦٠	٠	٠	٠	٠	٣	٦	١٠	٤١	لا اعرف
٣٠٠	٥	٣٣	١٣	٣٢	٤١	٥١	٤٩	٧٦	المجموع

ب لا اعرف ( ١٨ ) مبحوث ونسبة مقدارها (٦%) . والجدول (٢٥) يوضح ذلك .

جدول (٢٥) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت الهجرة من الريف الى الحضر تشكل سبباً يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري

الاجابات	العدد	%
نعم	١٩٧	٦٦
لا	٨٥	٢٨
لا اعرف	١٨	٦
المجموع	٣٠٠	١٠٠

#### ٥- الهجرة من الريف الى الحضر :

ترجع اسباب الهجرة من الريف الى الحضر الى عوامل طارئة لسكان الريف مما يتسبب في هجرتهم وذلك لتعطيل القطاع الزراعي في العراق بعد احداث ٢٠٠٣ وتحول العراق من بلد مصدر الى بلد مستورد مما اضطر بالبعض الى الهجرة الى المدينة للعمل في قطاع الصناعة والخدمات وبالتالي منافسة سكان المدينة على فرص العمل مما يؤزم من مشكلة الفقر الحضري ، وقد سألنا المبحوثين فيما اذا كانت الهجرة من الريف الى الحضر تشكل سبباً يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري حيث اكد ذلك السبب ( ١٩٧ ) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث ونسبة مقدارها (٦٦%) اما الذين نفوا هذا السبب فقد بلغ عددهم (٨٥) مبحوث ونسبة بلغت ( ٢٨%) وقد بلغ عدد من اجاب

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب العمر واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين فيما اذا كانت الهجرة من الريف الى الحضر تشكل سببا يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري حيث اكد ذلك السبب (٢٧) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (٢٥-١٨) سنة و(٥٤) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (٣٣-٢٦) سنة و(٣٩) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (٤١-٣٤) سنة و(٣١) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (٤٩-٤٢) سنة و(١٢) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (٥٧-٥٠) سنة ، اما الذين اجابوا ب(لا) فقد بلغ عددهم (١١) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (٢٥-١٨) سنة و(٢٣) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (٣٣-٢٦) سنة و(٣٩) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (٤١-٣٤) سنة و(١٣) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (٤٩-٤٢) سنة و

(١٥) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (٥٧-٥٠) سنة و(٦) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (٦٥-٥٨) سنة ، اما الذين اجابوا ب(لا اعرف) فقد بلغ عددهم (٣) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (٢٥-١٨) سنة و(٥) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (٣٣-٢٦) سنة و(٣) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (٤١-٣٤) سنة و(٤٩-٤٢) سنة و(٥٧-٥٠) سنة على التوالي و(١) مبحوث ممن تتراوح اعمارهم بين (٦٥-٥٨) سنة . وبعد اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات الفئات الستة فيما اذا كانت الهجرة من الريف الى الحضر تشكل سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري لم نجد فرقا معنويا ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (٩,٥) اصغر من القيمة الجدولية (٢٤,٢) على مستوى ثقة (٩٩%) ودرجة حرية (١٠) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية . والجدول (٢٦) يوضح ذلك .

جدول (٢٦) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت الهجرة من الريف الى الحضر

تشكل سبباً يؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري حسب العمر

فئات الاعمار	٢٥-١٨	٣٣-٢٦	٤١-٣٤	٤٩-٤٢	٥٧-٥٠	٦٥-٥٨	المجموع
نعم	٢٧	٥٤	٣٩	٣١	٣٤	١٢	١٩٧
لا	١١	٢٣	١٧	١٣	١٥	٦	٨٥
لا اعرف	٣	٥	٣	٣	٣	١	١٨
المجموع	٤١	٨٢	٥٩	٤٧	٥٢	١٩	٣٠٠

(٨٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢٧%) ، اما الذين اجابوا بلا اعرف فقد بلغ عددهم (٢٥) مبحوث وبنسبة مقدارها (٨%) والجدول (٢٧) يوضح ذلك .  
جدول (٢٧) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تعرضهم الى المشكلات المجتمعية في مناطق سكنهم

الاجابات	العدد	%
نعم	١٩٥	٦٥
لا	٨٠	٢٧
لا اعرف	٢٥	٨
المجموع	٣٠٠	١٠٠

ثالثاً : تحليل البيانات الخاصة بالآثار المترتبة على مشكلة الفقر

الحضري كما حددتها نتائج الدراسة الميدانية :

أ : المشكلات الاجتماعية :

كثيرا ما تعاني الاسر الفقيرة من المشكلات المجتمعية التي تواجهها وهي نتيجة ووليدة للظروف الاقتصادية السيئة التي تعيشها هذه الاسر والتي تزحف لتولد مشاكل اجتماعية وصحية... الخ ز وعند سؤال المبحوثين عن مدى مواجهتهم لهذه المشكلات المجتمعية اجاب (١٩٥) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٦٥%) بأنهم يواجهون مشكلات مجتمعية ، في حين اجاب بالنفي (

ان سوء الوضع الاقتصادي للأسرة يجعلها تواجه الكثير من المشكلات مثلما لاحظنا كمشكلة الجريمة والتسرب الدراسي والتي سنأتي إليها بشيء من التفصيل في المباحث القادمة .  
وجداول التسلسل المرتبي (٢٩) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (٢٩) يوضح نوعية المشكلات المجتمعية التي تتعرض لها الاسر الفقيرة كما اجاب عليها (١٩٥) مبحوثاً

نوعية المشكلات المجتمعية	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
ظاهرة تداول المسكرات	١	١٧٧	٩١
وقوع جرائم السرقة	٢	١٦٣	٨٤
التسرب الدراسي	٣	١٣٠	٦٧
الانفلات الامني	٤	١٢٢	٦٣

#### ١- مشكلة التفكك الاسري :

ان الحب والتفاهم المتبادل اذا ما ساد جو الاسرة فإنه يخلق لدى الابناء شعوراً بالاطمئنان والراحة النفسية ، وعلى النقيض من ذلك فإن من شأن الوضع الاسري المليء بالصراع ان يجعل كل فرد في الاسرة يحمل نصيبه من الحزن (٥٧). وعندما سألنا المبحوثين عما اذا كانت مشكلة الفقر الحضري تؤدي الى التفكك الاسري اكد (٢٠٠) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث ونسبة مقدارها (٦٧%) ذلك ، في حين لم يؤكد ذلك (٩٠) مبحوثاً ونسبة مقدارها (٣٠%) ، اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم (١٠) مبحوثين ونسبة مقدارها (٣%) . والجدول (٣٠) يوضح ذلك .

جدول (٣٠) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تسبب مشكلة الفقر الحضري في التفكك الاسري

الاجابات	العدد	%
نعم	٢٠٠	٦٧
لا	٩٠	٣٠
لا اعرف	١٠	٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب الجنس واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات الذكور والاناث حول مدى تعرضهم للمشكلات المجتمعية في مناطق سكناهم اجاب (١٣٥) مبحوث من الذكور مقابل ( ٦٠ ) مبحوثاً من الاناث بأنهم يواجهون مشكلات مجتمعية ، في حين نفى ذلك (٥٢) مبحوثاً من الذكور مقابل (٢٩) مبحوثاً من الاناث ، اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم ( ١٠ ) من الذكور و ( ١٥ ) من الاناث . وبعد اجراء اختبار مربع كاي (٣\*٢) كانت النتيجة اننا لم نجد فروقا معنوية ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث فيما يتعلق بمدى تعرضهم للمشكلات المجتمعية حيث كانت القيمة المحسوبة (١) اصغر من القيمة الجدولية ( ٩،٢ ) على مستوى ثقة (٩٩%) ودرجة حرية (٢) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية . والجدول (٢٨) يوضح ذلك .

جدول (٢٨) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تعرضهم للمشكلات المجتمعية في مناطق سكناهم حسب الجنس

الاجابات	الجنس	ذكور	اناث	المجموع
نعم		١٣٥	٦٠	١٩٥
لا		٥١	٢٩	٨٠
لا اعرف		١٠	١٥	٢٥
المجموع		١٩٦	١٠٤	٣٠٠

وعندما سألنا المبحوثين الذين يعانون من مشكلات مجتمعية عن نوعية هذه المشكلات كانت نتيجة اجاباتهم اننا حصلنا على جدول تسلسل مرتبي تحتل فيه ظاهرة تداول المسكرات التسلسل المرتبي الاول حيث اجاب عليها ( ١٧٧ ) مبحوث من مجموع (١٩٥) ونسبة مقدارها (٩١%) اما التسلسل المرتبي الثاني فقد احتلته ظاهرة جرائم السرقة اذ اشراها (١٦٣) مبحوث ونسبة مقدارها ( ٨٤%) اما ظاهرة التسرب الدراسي فقد احتلت التسلسل المرتبي الثالث واشراها ( ١٣٠ ) مبحوث ونسبة مقدارها (٦٧%) اما التسلسل المرتبي الرابع فقد احتلته ظاهرة الانفلات الامني واشراها ( ١٢٢ ) مبحوث ونسبة مقدارها ( ٦٣%) وهذه نتيجة طبيعية حيث

بالتسلسل المرتبي الثالث حيث اشهرها (١٧٧) مبحوث  
وبنسبة مقدارها ( ٨٩%) ، اما التسلسل المرتبي الرابع فقد  
احتله رفاق السوء حيث اشهرها (١٦٨) مبحوث وبنسبة  
مقدارها ( ٨٤%) ، اما المرتبي الخامس والآخر فقد احتله  
سبب عدم الاتفاق على الافكار حيث اشهرها (١٤٤) مبحوث  
وبنسبة مقدارها (٧٢%) وجدول التسلسل المرتبي (٣٢)  
يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (٣٢) يوضح اجابات المبحوثين حول  
اسباب التفكك الاسري كما اجاب عليها ٢٠٠ مبحوث

اسباب التفكك الاسري	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
الادمان على الخمر	١	١٩٢	٩٦
عدم المساهمة في ميزانية الاسرة	٢	١٨٧	٩٤
الغياب المتكرر عن المنزل	٣	١٧٧	٨٩
رفاق السوء	٤	١٦٨	٨٤
عدم الاتفاق على الافكار	٥	١٤٤	٧٢

وهذه المشكلة بأسبابها كانت سببا في انتشار ظاهرة التسرب  
الدراسي وانتشار الجريمة في المجتمع مما سنأتي الى شرحه  
في الصفحات القادمة .

#### ٢- مشكلة التسرب الدراسي :

وفي اطار دراستنا الميدانية وفي سؤال تم توجيهه  
لافراد العينة فيما اذا كان الفقر سببا في دفع الاسرة الى عدم  
ارسال ابنائها الى المدارس مما يؤدي الى انتشار ظاهرة  
التسرب الدراسي اجاب (١٨٠) مبحوث من مجموع ( ٣٠٠)  
مبحوث وبنسبة مقدارها (٦٠%) ب (نعم) ، اما من اجاب  
بلا فقد بلغ عددهم ( ٤٠) مبحوثا وبنسبة مقدارها (١٣%)  
، اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم ( ٨٠)  
مبحوث وبنسبة بلغت ( ٢٧%) ومعنى ذلك ان الاسرة  
لاتعاني من حرمان اقتصادي بل تعاني من حرمان ثقافي او  
غبن ثقافي يتجلى في اميتها وتبنيها لقيم وعادات لاعقلانية  
وخرافية مما لا يساعد على تعزيز الرغبة في التعليم لدى  
ابنائها . والجدول (٣٣) يوضح ذلك .

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب كفاية الدخل  
واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين  
اجابات المبحوثين فيما يتعلق بمدى مساهمة مشكلة الفقر  
الحضري في خلق التفكك الاسري اكد ذلك ( ٤٥) مبحوثا  
من الذين دخلهم يكفي مقابل (١٥٥) مبحوث من الذين  
لايکفي دخلهم ، اما الذين اجابوا بالتفي فقد بلغ عددهم ( ٥)  
مبحوثين من الذين يكفي دخلهم مقابل ( ٨٥) مبحوث من  
الذين دخلهم لا يكفي ، اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد  
بلغ عددهم ( ٢) مبحوث من الذين يكفي دخلهم مقابل (٨)  
مبحوثين من الذين دخلهم لا يكفي. وعند اجراء اختبار مربع  
كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات الفئتين كانت  
النتيجة اننا لم نجد فرقا معنويا ذات دلالة احصائية لان  
القيمة المحسوبة (٨٠٩) اصغر من القيمة الجدولية (٩٠٢)  
على مستوى ثقة (٩٩%) ودرجة حرية (٢) وعليه نرفض  
فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية ( فرضية عدم )  
والجدول (٣١) يوضح ذلك .

جدول (٣١) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تسبب  
مشكلة الفقر الحضري في التفكك الاسري حسب كفاية الدخل

المجموع	لا يكفي	يكفي	الدخل الاجابات
٢٠٠	١٥٥	٤٥	نعم
٩٠	٨٥	٥	لا
١٠	٨	٢	لا اعرف
٣٠٠	٢٤٨	٥٢	المجموع

وعندما سألنا المبحوثين الذين يعانون من مشكلة  
التفكك الاسري والتي كانت تدور اسبابها حول مشكلات رب  
الاسرة مع الزوج او الزوجة وكذلك مع الابناء عن اسباب  
هذه المشكلة حصلنا على اجابات المبحوثين وتمكنا من  
وضع جدول تسلسل مرتبي لهذه الاسباب حيث احتلت فيه  
الادمان على الخمر التسلسل المرتبي الاول حيث اشهرها  
(١٩٢) مبحوث من مجموع (٢٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها  
(٩٦%) ، اما عدم المساهمة في ميزانية الاسرة فقد احتل  
التسلسل المرتبي الثاني واشهرها (١٨٧) مبحوث وبنسبة  
مقدارها (٩٤%) ، اما الغياب المتكرر عن المنزل فقد جاء

جدول (٣٣) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت مشكلة الفقر الحضري تشكل سببا يؤدي الى التسرب الدراسي

الاجابات	العدد	%
نعم	١٨٠	٦٠
لا	٤٠	١٣
لا اعرف	٨٠	٢٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب المستوى التعليمي واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين المستويات التعليمية المختلفة حول العلاقة بين مشكلة الفقر الحضري والتسرب الدراسي اكد ذلك (٤٧) مبحثا من الاميين و(٢٩) مبحثا من الذين يقرأون ويكتبون و(٣١) مبحث من خريجي الدراسة الابتدائية و(٢٥) مبحث من خريجي الدراسة المتوسطة و(١٩) مبحث من خريجي الدراسة الاعدادية و(٨) مبحثين من خريجي المعهد و(٢٠) مبحث من خريجي الكليات و(١) مبحث من حملة الشهادات العليا . اما الذين اجابوا بلا فقد بلغ عددهم (١٠) مبحثين من الاميين و(٦) مبحثين من الذين

يقرأون ويكتبون و(٧) مبحثين من خريجي الدراسة الابتدائية و(٥) مبحثين من خريجي الدراسة المتوسطة و(٤) مبحثين من خريجي الدراسة الاعدادية و(٢) مبحثين من خريجي المعهد و(٤) مبحثين من خريجي الكليات و(٢) مبحثين من حملة الشهادات العليا . اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم (١٩) مبحث من الاميين و(١٣) مبحث من الذين يقرأون ويكتبون و(١٣) مبحث من خريجي الدراسة الابتدائية و(١٢) مبحث من خريجي الدراسة المتوسطة و(٩) مبحثين من خريجي الدراسة الاعدادية و(٣) مبحثين من خريجي المعهد و(٩) مبحثين من خريجي الكليات و(٢) مبحثين من حملة الشهادات العليا . وبعد اجراء اختبار مربع كاي كانت النتيجة اننا لم نجد فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين الفئات المختلفة في المستويات العلمية لان القيمة المحسوبة (٧,٥) اصغر من القيمة الجدولية (٢٩,١) على مستوى ثقة (٩٩%) ودرجة حرية (١٤) وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية . والجدول(٣٤) يوضح ذلك .

جدول (٣٤) يوضح اجابات المبحوثين حول كون مشكلة الفقر الحضري سببا في دفع الاسر الفقيرة الى عدم ارسال ابناءها الى المدارس حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	اجابات	امي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	معهد	بكلوريوس	دراسات عليا	المجموع
نعم	٤٧	٢٩	٣١	٢٥	١٩	٨	٢٠	١	١٨٠	
لا	١٠	٦	٧	٥	٤	٢	٤	٢	٤٠	
لا اعرف	١٩	١٣	١٣	١٢	٩	٣	٩	٢	٨٠	
امجموع	٧٦	٤٨	٥١	٤٢	٣٢	١٣	٣٣	٥	٣٠٠	

التكاليف الباهضة للتعليم فقد جاءت بالتسلسل المرتبي الثاني اذا اشراها (١٧٥) مبحث وبنسبة مقدارها (٩٧%) ، اما عدم جدوى التعليم من وجهة نظرهم فقد جاءت بالتسلسل المرتبي

وعندما سألنا المبحوثين الذين اكدوا ان الفقر الحضري كان سببا في دفع الاسر الى عدم ارسال ابناءها الى المدارس مما يتسبب في انتشار ظاهرة التسرب الدراسي عن اسباب الامتناع حصلنا على جدول تسلسل مرتبي لهذه الاسباب حيث جاء تفرغ الابناء الى العمل بالتسلسل المرتبي الاول واشره (١٧٨) مبحث وبنسبة مقدارها (٩٩%) ، اما

جدول (٣٦) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت مشكلة الفقر الحضر تشكل سببا يؤدي الى ارتكاب الجريمة

الاجابات	العدد	%
نعم	١٦٠	٥٣
لا	٨٠	٢٧
لا اعرف	٦٠	٢٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب العمر واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين فئات الاعمار المختلفة حول العلاقة بين مشكلة الفقر الحضري وانتشار الجريمة في المجتمع ، اكد ذلك (٢٢) من الذين تتراوح اعمارهم بين (١٨-٢٥) سنة و (٤٤) مبحوث من الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٦-٣٣) سنة و (٣١) مبحوث من الذين تتراوح اعمارهم بين (٣٤-٤١) سنة و (٢٥) مبحوث من الذين تتراوح اعمارهم بين (٤٤-٤٩) سنة و (٢٨) مبحوث من الذين تتراوح اعمارهم بين (٥٠-٥٧) سنة و (١٠) مبحوثين من الذين تتراوح اعمارهم بين (٥٨-٦٥) سنة ، اما الذين اجابوا بلا فقد بلغ عددهم (١١) مبحوث من الذين تتراوح اعمارهم بين (١٨-٢٥) سنة و (٢٢) مبحوث من الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٦-٣٣) سنة و (١٦) مبحوث من الذين تتراوح اعمارهم بين (٣٤-٤١) سنة و (٤١) سنة و (١٣) مبحوث من الذين تتراوح اعمارهم بين (٤٤-٤٩) سنة و (١٤) مبحوث من الذين تتراوح اعمارهم بين (٥٠-٥٧) سنة و (٤) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (٥٨-٦٥) سنة ، اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم (٨) مبحوثين من الذين تتراوح اعمارهم بين (١٨-٢٥) سنة و (١٦) مبحوث من الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٦-٣٣) سنة و (١٢) مبحوث من الذين تتراوح اعمارهم بين (٣٤-٤١) سنة و (٩) مبحوثين من الذين تتراوح اعمارهم بين (٤٤-٤٩) سنة و (١٠) مبحوثين من الذين تتراوح اعمارهم بسن (٥٠-٥٧) سنة و (٥) مبحوثين ممن تتراوح اعمارهم بين (٥٨-٦٥) سنة .وبعد اجراء اختبار مربع كاي كانت النتيجة اننا وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (٤٠,٥) اكبر من القيمة الجدولية (٢٤,٢) على مستوى ثقة (٩٩%) ودرجة حرية (٣٦) يوضح ذلك .

الثالث والاخير واشرها (١٥٠) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٨٣%) . وجدول التسلسل المرتبي (٣٥) يوضح ذلك .

جدول تسلسل مرتبي (٣٥) يوضح اسباب عدم ارسال الاسر الفقيرة ابناءها الى المدارس من وجهة نظر (٢٠٠) مبحوث

الاسباب	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	%
تفرغهم للعمل	١	١٧٨	٨٩
التكاليف الباهضة للتعليم	٢	١٧٥	٨٨
عدم جدوى التعليم	٣	١٥٠	٧٥

### ٣- انتشار الجريمة في المجتمع :

يعد المستوى الاقتصادي للأسرة من العوامل التي تتحكم في حصول الفرد على ما يحتاج اليه من اشياء لذلك قد يكون الضيق الاقتصادي للأسرة وما يتبعه من حرمان مادي ومعنوي للابناء على علاقة بأحرفهم نحو الجريمة ، ولكن ليس معنى هذا كل من كان في عوز مادي يلجأ الى ارتكاب الجريمة ومنها السرقة في الحصول على ما يحتاج اليه . ومن النتائج التي توصلت اليها دراسة السيد جلال على هاشم المعنونة (السرقة عند الاحداث ) ان المبحوثين يحدرون من اسر متباينة في مستوياتها الاقتصادية (٥٨).

وعند سؤال المبحوثين عن دور مشكلة الفقر الحضري في انتشار الجريمة في المجتمع اكد الدور الفاعل للمشكلة (١٦٠) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٥٢%) ، اما الذين لم يؤكدوا ذلك فقد بلغ عددهم (٨٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢٧%) ، اما الذين اجابوا بلا اعرف فقد بلغ عددهم (٦٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢٠%) ، وهذا يعني ان مشكلة الفقر الحضري تسهم في دفع الافراد نحو ارتكاب الجريمة في المجتمع . والجدول (٣٦) يوضح ذلك .

١٠) وعلية نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .  
والجدول (٣٧) يوضح ذلك .

جدول (٣٧) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت مشكلة الفقر تشكل سبباً يؤدي الى انتشار الجريمة في المجتمع حسب العمر

المجموع	٦٥-٥٨	٥٧-٥٠	٤٩-٤٢	٤١-٣٤	٣٣-٢٦	٢٥-١٨	الفئة العمرية الاجابات
١٦٠	١٠	٢٨	٢٥	٣١	٤٤	٢٢	نعم
٨٠	٤	١٤	١٣	١٦	٢٢	١١	لا
٦٠	٥	١٠	٩	١٢	١٦	٨	لا اعرف
٣٠٠	١٩	٥٢	٤٧	٥٩	٨٢	٤١	المجموع

#### ٤- انتشار المناطق المتخلفة:

جدول (٣٨) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت مشكلة الفقر الحضري تشكل سبباً يؤدي الى انتشار المناطق المتخلفة

الاجابات	العدد	%
نعم	١٧٥	٥٨
لا	١٠١	٣٤
لا اعرف	٢٤	٨
المجموع	٣٠٠	١٠٠

في كل مجتمع من المجتمعات تنمو المدن وتشهد انفجار سكاني هائل مما يترتب عليه اهمال كبير وواسع النطاق للمناطق الاصلية داخل المدينة او خارجها ، او من خلال قيام مناطق يسكنها اولئك الذين وفدوا الى المدينة وهم من ذوي الدخل المحدود وفي تلك المناطق التي يسكنونها تتزايد المشاكل الاجتماعية والاقتصادية نتيجة للاهمال الواضح في تلك المناطق مما يجعلها متخلفة وتفتقد لاسبط الشروط الصحية لان المباني فيها غير ملائمة وسكانها يانون من سوء الاحوال المعيشية ، حيث ان الفقر من اهم الاسباب التي تؤدي وتجبر الفرد على السكن في المناطق المتخلفة تلك المناطق المليئة بسوء الخدمات وقلتها وانتشار الجرائم المختلفة وايضا قد تكون هذه الاحياء هي اساسا ليست ملك لهؤلاء الذين يقطنونها اي انها ملك للدولة وهم تجاوزوا عليها لعدم ملكيتهم للسكن والاهمال الحاصل فيها من قبل الدوائر المعنية ادى بها الى انتشار الامراض والجرائم وما الى ذلك من مشاكل اخرى .

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب الحالة الاجتماعية واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الفئات الاربعة حول العلاقة بين مشكلة الفقر الحضري وانتشار المناطق المتخلفة في المجتمع اكد ذلك (١٨) مبحوث من العزاب و(١١٧) مبحوث من المتزوجين و(٢٢) مبحوث من الارامل و(١٨) مبحوث من المطلقين ، في حين نفى تلك العلاقة (٩) مبحوثين من العزاب و(٦٥) مبحوث من المتزوجين و(١٨) مبحوث من الارامل و(٩) مبحوثين من المطلقين ، اما من اجاب بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم (٢) مبحوثين من العزاب و(١٧) مبحوث من المتزوجين و(٣) مبحوثين من الارامل و(٢) مبحوثين من المطلقين . وعند اجراء اختبار مربع كاي كانت النتيجة اننا وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين الفئات

وعند سؤال المبحوثين فيما اذا كانت مشكلة الفقر الحضري سببا في السكن في تلك المناطق مما يؤدي الى انتشارها في المجتمع اجاب (١٧٥) مبحوثا من مجموع (٣٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٥٨%) ب (نعم) في حين بلغ عدد الذين اجابوا بلا (١٠١) مبحوث وبنسبة مقدارها (٣٤%) ، اما من اجاب بلا فقد بلغ عددهم (٢٤) مبحوث وبنسبة مقدارها (٨%) . والجدول (٣٨) يوضح ذلك.



الاربعة لان القيمة المحسوبة ( ١٧٨،٤ ) اكبر من القيمة الجدولية ( ١٦،٦ ) على مستوى ثقة (٩٩%) ودرجة حرية ( ٦ ) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية . والجدول (٣٩) يوضح ذلك .

جدول ( ٣٩ ) يوضح فيما اذا كانت مشكلة الفقر الحضري تشكل سببا يؤدي الى انتشار المناطق المتخلفة في المجتمع حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية الاجابات	اعزب	متزوج	ارمل	مطلق	مجموع
نعم	١٨	١١٧	٢٢	١٨	١٧٥
لا	٩	٦٥	١٨	٩	١٠١
لا اعرف	٢	١٧	٣	٢	٢٤
المجموع	٢٩	١٩٩	٤٣	٢٩	٣٠٠

#### ب : المشكلات الصحية :

في المدينة يتعرض الفرد الى الوقوع فريسة للامراض والايوثة بسبب الاختلاط الواسع بالسكان وبسبب الفقر ايضا مع عدم القدرة على التكيف مع اسلوب الحياة الجديدة ، حيث تتسم المناطق المتخلفة في المجتمع الحضري بالشوارع الضيقة وازدحام هذه المناطق بالسكان مما يؤدي الى انخفاض المستوى الصحي بينهم . ويعتبر السكن غير الصحي من العوامل التي تضر بصحة السكان هذا وان عدم توفر مصادر المياه وطفح المجاري وتراكم القمامة يؤدي بدوره الى ظهور مختلف الامراض كالتهاب الكبد والتيفوئيد وشلل الاطفال ، وتنتشر الامراض وخاصة امراض الجفاف وسوء التغذية من فقر الدم والكساح نتيجة للنقص الظاهر في المواد الغذائية الاساسية مما يؤدي الى تدهور الحالة الصحية ، بالاضافة الى ان المجتمع العراقي تعرض الى الكثير من الحروب وعدم وفرة المستلزمات الطبية كل هذا ادى الى ظهور اعداد ضخمة من التشوهات الولادية ومعاناة الاسر من هذا الامر وبسبب الفقر الذي جعل الكثير من هذه الاسر تستسلم للكثير من الامراض والوقوع ضحية لها ، وان انتشار الامراض المزمنة اصبحت اليوم منتشرة وبصورة سريعة جدا فلا تخلو اسرة من هذه الامراض ، اضافة الى انتشار امراض لوكيميا الدم هذا المرض الخطير والذي يصعب على الفقير ان يعالج نفسه

بسبب ضعف حالته المادية ، وبغية اعطاء صورة مقربة للواقع الصحي للاسرة الفقيرة سألنا المبحوثين عن مدى اعتقادهم ان الفقراء اكثر عرضة للاصابة بالمرض حيث اكد ذلك (٢٠٠) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٦٧%) في حين كان هناك (٦٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢٠%) اجابوا بلا ، اما من اجاب بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم ( ٤٠ ) مبحوث وبنسبة مقدارها ( ١٣% ) . والجدول (٤٠) يوضح ذلك .

جدول (٤٠) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت مشكلة الفقر الحضري تشكل سببا يؤدي الى الاصابة بالامراض

الاجابات	العدد	%
نعم	٢٠٠	٦٧
لا	٦٠	٢٠
لا اعرف	٤٠	١٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

وعندما قمنا بتقسيم وحدات العينة حسب الحالة الاجتماعية واجرينا اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الفئات الاربعة حول علاقة مشكلة الفقر الحضري بالاصابة بالامراض ، اكد ذلك (١٩) مبحوث من العزاب و( ١٣٣ ) مبحوث من المتزوجين و( ٢٩ ) مبحوث من الارامل و( ١٩ ) مبحوث من المطلقين ، في حين نفى ذلك (٦) مبحوثين من العزاب و(٤٠) مبحوث من المتزوجين و( ٨ ) مبحوثين من الارامل و(٦) مبحوثين من المطلقين ، اما من اجاب بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم ( ٤ ) مبحوثين من العزاب و( ٢٦ ) مبحوث من المتزوجين و( ٦ ) مبحوثين من الارامل و( ٤ ) مبحوثين من المطلقين . وبعد اجراء اختبار مربع كاي كانت النتيجة اننا لم نجد فرقا معنويا ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة ( -٣٢ ) اصغر من القيمة الجدولية ( ١٦،٦ ) على مستوى ثقة (٩٩%) ودرجة حرية (٦) . وعليه نرفض فرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية . والجدول (٤١) يوضح ذلك .

جدول (٤٣) يوضح اجابات المبحوثين عما اذا كان لديهم

اطفال متوفين

الاجابات	العدد	%
نعم	٥٠	١٨
لا	٢٢١	٨٢
المجموع	*٢٧١	١٠٠

\*هناك (٢٩) مبحوث من العزاب .

وقد توجهنا بسؤال للمبحوثين الذين لديهم اطفال متوفين حول اسباب وفاتهم فقد اجاب ( ٩ ) مبحوثين وبنسبة مقدارها (١٨%) بأن السبب هو مرض التيفوئيد الحاد ، واجاب (٢) مبحوثين وبنسبة مقدارها (٤%) بأ الجفاف وسوء التغذية هي السبب ، اما التهاب الكبد الفايروسي فقد كان سببا لوفاة اطفال (٧) مبحوثين وبنسبة مقدارها (١٤%) واجاب (٤) مبحوثين وبنسبة مقدارها ( ٨%) بأن التشوهات الولادية في القلب هي سبب وفاة اطفالهم ، اما لوكيميا الدم الولادي فقد كان سببا لوفاة اطفال (٤) مبحوثين وبنسبة مقدارها (٨%) ، واجاب (٥) مبحوثين وبنسبة مقدارها (١٠%) ممن كان سبب وفاة اطفالهم هو اختلاف الدم بين الوالدين ، اما التشوهات الخلقية في الشفة العليا وفايروس القبط كانت سببا لوفاة اطفال (١٢) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢٤%) ، اما حوادث السير فقد كانت سببا لوفاة اطفال ( ٧ ) مبحوثين وبنسبة مقدارها ( ١٤%) . وجدول (٤٤) يوضح ذلك .

جدول (٤٤) يوضح اجابات المبحوثين حول اسباب وفاة

اطفالهم

الاسباب	العدد	%
التيفوئيد الحاد	٩	١٨
الجفاف وسوء التغذية	٢	٤
التهاب الكبد الفايروسي	٧	١٤
تشوهات ولادية في القلب	٤	٨
لوكيميا الدم الولادي	٤	٨
اختلاف الدم بين الوالدين	٥	١٠
تشوه خلقي في الشفة العليا	٦	١٢
فايروس القبط	٦	١٢
حوادث سير	٧	١٤
المجموع	٥٠	١٠٠

جدول (٤١) يوضح اجابات المبحوثين فيما اذا كانت مشكلة

الفقر الحضري تشكل سببا يؤدي الى لاصابة بالامراض

حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	اعزب	متزوج	ارمل	مطلق	المجموع
نعم	١٩	١٣٣	٢٩	١٩	٢٠٠
لا	٦	٤٠	٨	٦	٦٠
لا اعرف	٤	٢٦	٦	٤	٤٠
المجموع	٢٩	١٩٩	٤٣	٢٩	٣٠٠

وقد سألنا المبحوثين عن مدى معاناته هو او احد

افراد اسرته من مرض مزمن او عوق اشارت اجابات المبحوثين الى ان (٢٠٠) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٦٧%) اكدوا انهم يعانون من امراض مزمنة او عوق ، في حين هناك (١٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٣٣%) لا يعانون من تلك الامراض . والجدول (٤٢) يوضح ذلك .

جدول (٤٢) يوضح اجابات المبحوثين عن مدى معاناتهم

او احد افراد اسرهم من مرض مزمن او عوق

الاجابات	العدد	%
نعم	٢٠٠	٦٧
لا	١٠٠	٣٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

وعندما سألنا المبحوثين عما اذا كان لديهم اطفال

متوفين اكد ذلك (٥٠) مبحوث من مجموع (٢٧١) مبحوث وبنسبة مقدارها (١٨%) في حين اجاب (٢٢١) مبحوث وبنسبة مقدارها (٨٢%) بلا . والجدول (٤٣) يوضح ذلك .

المشاكل الاسرية وهذا طبيعي حيث ان سوء الحالة الاقتصادية للأسرة يعرضها الى الكثير من المشكلات الاسرية وبالتالي التفكك الاسري الذي تم توضيحه في الصفحات السابقة. والجدول (٤٦) يوضح ذلك.

جدول (٤٦) يوضح اجابات المبحوثين حول الاسباب التي ادت الى اجهاض زوجاتهم

الاسباب	العدد	%
سوء التغذية والجفاف	٢٥	١٢,٥
سوء التغذية والجفاف	١٨	٩
تناول عقاقير طبية دون العلم بالحمل	٣٥	١٧,٥
تدرن رئوي حاد	٢٢	١١
عسر ولادة	٣٠	١٥
مشاكل اسرية تؤدي الى العنف	٧٠	٣٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠

وعند توجيه سؤال للمبحوثين عن الجهة التي يذهبون اليها عند تعرضهم للمرض اجاب (١٤١) مبحث من مجموع (٣٠٠) مبحث وبنسبة مقدارها (٤٧%) ابأنهم يذهبون الى العيادة الشعبية و (٥١) مبحث وبنسبة مقدارها (١٧%) يذهبون الى طبيب عام و (٦٣) مبحث وبنسبة مقدارها (٢١%) يذهبون الى المركز الصحي و (٣٠) مبحث وبنسبة مقدارها (١٠%) يذهبون الى طبيب اختصاص و (١٥) مبحث وبنسبة مقدارها (٥%) يذهبون الى المستشفى . والجدول (٤٧) يوضح ذلك .

جدول (٤٧) يوضح اجابات المبحوثين حول الجهة التي يذهبون اليها في حالة تعرضهم الى المرض

جهة الذهاب	العدد	%
العيادة الشعبية	١٤١	٤٧
طبيب	٥١	١٧
مركز صحي	٦٣	٢١
طبيب اختصاص	٣٠	١٠
مستشفى	١٥	٥
المجموع	٣٠٠	١٠٠

لقد عانت المرأة ولا زالت تعاني من ممارستها للاعمال المرهقة التي تسبب من حالتها الصحية ، كذلك فأن معظم النساء يعانين من الامراض المزمنة والتي تكون اما سببا وراثيا او نتيجة ضغوطات نفسية بسبب ضيق المعيشة وصعوبة الحصول على الحاجة بالاضافة الى المشكلات التي تعانيها المرأة داخل الاسرة واغلب الاحيان تتعرض فيها المرأة الى العنف من قبل زوجها ، ونتيجة لتلك الصعوبات التي تتولد من خلال صعوبة الحصول على العمل والاموال التي تسد مختلف احتياجاتهم ، فضلا عن ان الافتقار الى المستوى التعليمي وخاصة لدى النساء يؤدي بهن الى تجاهل الكثير من الامور اثناء الحمل مثل تناول العقاقير الطبية دون علمهن بالحمل مما يتسبب في الاجهاض وغيرها الكثير من الاسباب .

وعند سؤال المبحوثين عن مدى تعرض زوجاتهم الى الاجهاض اكد (٢٠٠) مبحث من مجموع (٢٧١) مبحث وبنسبة مقدارها ( ٧٤%) ذلك ، في حين كان هناك ( ٧١) مبحث وبنسبة مقدارها (٢٦%) ممن لم تتعرض زوجاتهم الى الاجهاض . والجدول (٤٥) يوضح ذلك .

جدول (٤٥) يوضح اجابات المبحوثين حول مدى تعرض زوجاتهم الى الاجهاض

الاجابات	العدد	%
نعم	٢٠٠	٧٤
لا	٧١	٢٦
المجموع	*٢٧١	١٠٠

\*هناك (٢٩) مبحث من العزاب

وعند سؤال المبحوثين عن اسباب اجهاض زوجاتهم اجاب (٢٥) مبحث وبنسبة مقدارها (١٢,٥%) بأن سبب الاجهاض هو سوء التغذية والجفاف، اما الامراض المزمنة فكانت سببا في اجهاض زوجات ( ١٨) مبحث وبنسبة مقدارها ( ٩%) ، تناول العقاقير الطبية دون العلم بالحمل كان سببا في اجهاض زوجات (٣٥) مبحث وبنسبة مقدارها (١٧,٥%) ، اما التدرن الرئوي الحاد فقد كان سببا في اجهاض زوجات ( ١٢) مبحث وبنسبة مقدارها (١١%) ، اما عسر الولادة فقد كان سببا في اجهاض زوجات (٣٠) مبحث وبنسبة مقدارها ( ١٥%) ، واخيرا كانت المشاكل الاسرية سببا لاجهاض زوجات ( ٧٠) مبحث وبنسبة مقدارها (٣٥%) . والملاحظ ان اكثر اسباب الاجهاض هي

## رابعاً : مناقشة الفرضيات :

**الفرضية الاولى :** ان الهجرة القسرية التي تعرضت لها العوائل بعد عام ٢٠٠٣ ادت الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري.

توضح نتائج دراستنا الميدانية ان (١٥٢) مبحوثاً وبنسبة مقدارها (٥١%) يؤكدون ان الهجرة القسرية كانت سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري ، في حين لم يؤكد ذلك (٨٤) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢٨%) اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم (٦٤) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢١%) . وعند اجراء اختبار مربع كاي (٣\*١) لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين كانت النتيجة اننا وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين المجاميع الثلاث (نعم ، لا ، لا اعرف) لان القيمة المحسوبة (٤١،٩) اكبر من القيمة الجدولية (٤،٦)(٦)(٩،٢) على مستويات ثقة (٩٠%) (٩٥%) (٩٩%) (٢) . وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

**الفرضية الثانية :** ان حل بعض المؤسسات الرسمية من قبل الدولة بعد عام ٢٠٠٣ ادى الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري

توضح نتائج دراستنا الميدانية ان (١٨٠) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٦٠%) يؤكدون ان حل بعض المؤسسات الرسمية من قبل الدولة بعد عام ٢٠٠٣ ادى الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري ، في حين لم يؤكد تلك الفرضية (١٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٣٣%) اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم (٢٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٧%) . وعند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين الاجابات كانت النتيجة اننا وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة (١٢٦،٤) اكبر من القيمة الجدولية (٤،٦)(٦)(٩،٢) على مستويات ثقة (٩٠%) (٩٥%) (٩٩%) ودرجة حرية (٢) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

**الفرضية الثالثة :** ان ضعف الدعم الحكومي للعوائل الفقيرة ادى الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري

لقد اوضحت نتائج دراستنا الميدانية ان عدد الذين اجابوا بنعم (٢٥١) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٨٤%) في حين بلغ عدد الذين اجابوا بالنفي (

(١٢) مبحوث وبنسبة مقدارها (٤%) اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم (٣٧) مبحوث وبنسبة مقدارها (١٢%) . ولما كانت نسبة الذين اجابوا بنعم (٨٤%) فالفرضية يمكن قبولها لان الاغلبية اجابوا بنعم عليها . وهذا يعني ان ضعف الدعم الحكومي للعوائل الفقيرة ادى الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري.

**الفرضية الرابعة :** ان مشكلة الفقر الحضري ادت الى انتشار الجريمة في المجتمع .

توضح نتائج دراستنا الميدانية ان (١٦٠) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٥٣%) يؤكدون ان مشكلة الفقر الحضري ادت الى انتشار الجريمة في المجتمع ، في حين لم يؤكد هذه الفرضية (٨٠) مبحوث وبنسبة (٢٧%) ، اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم (٦٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٢٠%) وعند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين كانت النتيجة اننا وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين المجاميع الثلاث (نعم ، لا ، لا اعرف) لان القيمة المحسوبة (٥٦) اكبر من القيمة الجدولية (٤،٦)(٦)(٩،٢) على مستويات ثقة (٩٠%) (٩٥%) (٩٩%) ودرجة حرية (٢) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

**الفرضية الخامسة :** ان سوء الحالة الاقتصادية للأسرة الحضرية ادى الى تفككها .

توضح نتائج دراستنا الميدانية ان (٢٠٠) مبحوث من مجموع (٣٠٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٦٧%) يؤكدون ان سوء الحالة الاقتصادية للأسرة الحضرية ادى الى تفككها ، في حين لم يؤكد فرضيتنا (٩٠) مبحوث وبنسبة مقدارها (٣٠%) ، اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم (١٠) مبحوثين وبنسبة مقدارها (٣%) . وعند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين ، كانت النتيجة اننا وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين المجاميع الثلاث (نعم ، لا ، لا اعرف) لان القيمة المحسوبة (١٨٢) اكبر من القيمة الجدولية (٤،٦)(٦)(٩،٢) على مستويات ثقة (٩٠%) (٩٥%) (٩٩%) ودرجة حرية (٢) وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

**الفرضية السادسة : ان مشكلة الفقر الحضري ادت الى تفشي ظاهرة التسرب الدراسي .**

تؤكد نتائج دراستنا الميدانية ان (١٨٠) مبحث من مجموع (٣٠٠) مبحث وبنسبة مقدارها (٦٠%) يويدون فرضيتنا ، في حين لم يؤيد فرضيتنا (٤٠) مبحث وبنسبة مقدارها (١٣%) اما الذين اجابوا بعبارة لا اعرف فقد بلغ عددهم (٨٠) مبحث وبنسبة مقدارها (٢٧%) . وعند اجراء اختبار مربع كاي لمعرفة اهمية الفرق المعنوي بين اجابات المبحوثين كانت النتيجة اننا وجدنا فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين المجاميع الثلاث (نعم ، لا ، لا اعرف ) لان القيمة المحسوبة (١٠٤) اكبر من القيمة الجدولية (٤,٦)(٦)(٩,٢) على مستويات ثقة (٩٠)(٩٥)(٩٩%) ودرجة حرية (٢) . وعليه نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية .

#### **خامساً : الاستنتاجات :**

١- ان الهجرة القسرية التي تعرضت له العوائل بعد عام ٢٠٠٣ كانت سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري حيث ان العنف الطائفي لم يكن السبب الوحيد للتهجير فمن الاسباب الاخرى انعدام سيادة القانون اضافة الى انعدام الخدمات الرئيسية والتأخير في حل نزاعات الملكية اضافة الى القتال بين المجموعات المسلحة والقوات المحتلة والتي تسببت في نزوح وتهجير الالاف من المدنيين ، اذ لعبت التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في العراق دورا مؤثرا في حدوث التهجير وحدنه حيث كان له تأثير على التلاكبية السكانية والقوى العاملة في المناطق التي تتجه اليها الهجرة .

٢- لقد اكد عدد لا بأس به من المبحوثين على ان حل بعض المؤسسات الرسمية من قبل الدولة بعد عام ٢٠٠٣ كان سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري . فلنا ان نتخيل ما الذي يحل بموظفي جميع الكيانات المنحلة في وقت يكون فيه الفرد بأمس الحاجة الى توفير ابسط متطلبات المعيشة فليس كل منتسبي هذه الكيانات هم من الطبقات الرفيعة المستوى ، بل هناك في المنظمات العسكرية كالحيش مثلا افراده وليس اصحاب المراتب العليا هم من افقر الطبقات .

٣- لقد اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان ضعف او انعدام الدعم الحكومي من قبل الدولة للعوائل الفقيرة كان

سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري حيث يعد دور الحكومة في ميدان تنمية البشر اساسيا ، فإذا كانت الدولة غير متحمسة او غير قادرة على تمثيل دور محدد فإنه يمكن وصفها مشكلة حقيقية تثور بوجه التنمية وتكون سببا في تفاقم مشكلة الفقر بشكل عام والفقر الحضري بشكل خاص.

٤- استنتجت الدراسة ان مشكلة الفقر الحضري تؤدي الى انتشار الجريمة في المجتمع حيث ان الفقراء غالبا ما يسكنون في مناطق متخلفة ومساكن تفتقر لابسط الشروط الصحية وهذه الظروف وتلك المساكن من العوامل الدافعة الى انتشار الجريمة .

٥- لقد اكدت نتائج الدراسة الميدانية ان مشكلة الفقر الحضري تؤدي الى التفكك الاسري وهذه النتيجة لم تأتي اعتبارا ذلك ان معظم الدراسات تجمع على ان الفقر يؤدي الى تفاقم العنف بين افراد الاسرة وقد اشار لويس اوسكار الى هذه الحقيقة حيث وجد ان مظاهر العنف تكثر بين الاسر الفقيرة ومن مظاهر العنف هذه ضرب الاطفال ، شيوع الزواج الرضائي اي الذي يتم بين طرفين دون تدوين ، وكثرة حالات هجر الزوج للزوجة والاطفال وتمركز الاسرة حول الام .

٦- لقد اكدت نتائج الدراسة الميدانية ان تفاقم مشكلة الفقر الحضري تؤدي بالاسرة الى عدم ارسال ابناءها الى المدارس وبالتالي شيوع ظاهرة التسرب الدراسي وذلك لرغبة الاسرة في زج اطفالها في ميدان العمل وترك المدرسة التي تأخذ منهم ولا تعطيهم حسب اهتقادهم وهذا مما يؤدي بالاطفال الى التسرب من مقاعد الدراسة واللجوء الى ممارسة الاعمال والسبب في ذلك يعود الى قلة الدخل وانخفاض المستوى المعاشي لاسر هؤلاء الاطفال.

#### **سادساً : التوصيات :**

من ضرورات الدراسة العلمية ان تقدم التوصيات التي يمكن الاستفادة منها من الناحية النظرية والعملية وهذه التوصيات حسب المعطيات والبيانات المستحصلة من دراستنا الحالية وهي كالاتي :

١- ضرورة قيام الدولة بفرض هيبية القانون وبسط الامن في المناطق غير المستقرة امنيا ( المناطق الساخنة) بما يضمن عودة العوائل المهجرة الى مناطق سكنهم

والمياه الجوفية ، وتطوير الواقع الصحي والاهتمام  
بمرتكزات البنى التحتية المادية للقطاع الصحي والعمل  
على صيانة الطرق وانشاء طرق معبدة جديدة  
واللمحافظة على البيئة والصحة العامة .

الاصلية وتعويضهم عما لحق بهم من اضرار مادية  
واعادة تطبيع الاوضاع الاجتماعية فيها بين الطوائف  
المختلفة والتي كانت متعايشة بسلام قبل دخول القوات  
الاجنبية .

٢- ضرورة العمل على معالجة اوضاع المسرحين من العمل  
في الدوائر المنحلة بعد عام ٢٠٠٣ وذلك بالاستفادة من  
وظائف اخرى في الدولة المدنية واحالة كبار السن منهم  
على التقاعد مما يضمن لهم راتب يحقق لهم مستوى  
معيشي مناسب والمسؤول عن تنفيذ هذه التوصية وزارة  
العدل ، لجنة المسألة والعدالة ، وزارة المالية ، وزارة  
العمل ، ووزارة التخطيط .

٣- زيادة الدعم الحكومي للعوائل الفقيرة والمتعففة ويتمثل  
هذا الدعم بتوسيع اعداد المشمولين بشبكة الحماية  
الاجتماعية فضلا عن زيادة مبلغ ايراداتها ودعم اسعار  
المستهلك من اجل مساعدة افراد المجتمع ودعم مفردات  
البطاقة التموينية ، ودعم المحروقات .

٤- التوسع في تنفيذ مشاريع الدولة لبناء وحدات سكنية  
ملائمة للفقراء وبشروط ميسرة ومدعومة ويوزع بعضها  
مجانا لشرائح معينة من الفقراء مع رفع خط الفقر في  
العراق الى مستوى ١٥٠ الف دينار للمواطن شهريا  
ليساعد في الحصول على احتياجاته الاساسية الغذائية  
وغير

٥- تكثيف دوريات الامن في الاحياء الشعبية .

٦- تشغيل مصانع القطاع العام المتوقفة عن العمل  
وتخصيص ميزانية طارئة لوزارة الصناعة لتشغيل هذه  
المعامل الحكومية بأسرع وقت ممكن اذ من المقدر ان  
تستوعب عدد كبير من العمال والعمل على تأهيلها  
وزيادة قدرتها الانتاجية .

٧- تنفيذ برامج اقراض للانشطة الانتاجية من خلال  
صندوق القروض الصغيرة لتمويل المشاريع المدرة للدخل  
وجعلها ميسرة للطبقة الفقيرة .

٨- تحسين زيادة الانفاق في قطاع الخدمات العامة للمدينة  
كتحسين اداء المنظومة الكهربائية والقضاء على الشحة  
الحالية في مياه الشرب وتوفير الماء الصافي والصالح  
للشرب من خلال وضع خطة طارئة لاعادة تأهيل  
شبكات توزيع الماء وانشاء محطات جديدة لتصفية وتنقية  
المياه ، والعمل على توفير خدمة الصرف الصحي  
وتقليل معاناة المواطنين المتمثلة بتصريف المياه الثقيلة

- (١) ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري . لسان العرب . ج٧. ط٣. ( بيروت : دار احياء التراث العربي . ب.ت. ) ص١٧٦.
- (٢) د. احمد زكي بدوي . قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية . ( بيروت : مكتبة لبنان . ١٩٧٧. ) ص٣٢٧.
- (٣) د. محمد سلامة محمد غباري . المدخل الى علاج المشكلات الفردية . ( الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث . ١٩٨٢. ) ص٥٩.
- (٤) ابن منظور. المصادر السابق . ص٨٧٦.
- (٥) د. محمد علي موسى المعموري . تحليل سلوك الفقر بين النمة الاقتصادي واتجاهات السياسة الاقتصادية ( العراق : حالة دراسية ) . رسالة ماجستير غير منشورة . بغداد : كلية الادارة والاقتصاد . ٢٠٠٠. ص٨.
- (6) UNDP. human development report. poverty. oxford university. (New York. UNDP. 1990. p.53
- (٧) د. عبد الرزاق الفارس . الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي . ط١ . ( بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية . ٢٠٠١. ) ص٩.
- (٨) محمد السيد غلاب واخرون . جغرافية الحضر . ( الاسكندرية : منشأة المعارف . ١٩٧٢. ) ص٦.
- (٩) د. عبد الجبار ناجي . موقف ابن خلدون من عوامل نشوء المدينة العربية . مجلة الحكمة . السنة الاولى . العدد ٢ . ( العراق : بغداد . ١٩٩٨. ) ص١٤.
- (١٠) محمد حسين باقر . تحليل وقياس الفقر مع التركيز على الاساليب غير التقليدية في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ( الاسكو ) . تحسين مستويات المعيشة في دول المشرق العربي . سلسلة دراسات مكافحة الفقر . ص٨
- (١١) المصدر نفسه . ص٤٥-٤٦.
- (١٢) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي . الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات . دراسة حول الفقر ومستويات الحرمان في العراق . ٢٠٠٩. على الموقع الالكتروني [Http://www.Mawtani.com](http://www.Mawtani.com)
- (١٣) المصدر نفسه .
- (١٤) الحكومة العراقية . المركز الوطني للاعلام . المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في العراق ١٩٩٣-٢٠٠٣ على الموقع الالكتروني [Http://www.Mawtani.com](http://www.Mawtani.com)
- (١٥) المصدر نفسه .
- (١٦) المصدر نفسه .
- (١٧) المصدر نفسه .
- (١٨) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي . الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات . مؤشرات قياس الفقر في العراق من واقع بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسرة العراقية ٢٠٠٧ . على الموقع الالكتروني [Http://css.Org.Ip](http://css.Org.Ip)
- (١٩) سناء محمد جعفر البزاز. الاثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الامريكية على الاطفال في المجتمع العراقي . رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس جامعة بغداد . ٢٠٠٥. ص٥
- (٢٠) د. عبد الكريم كامل ابو الهات . الاقتصاد العراقي بعد المحنة ثمة امل . مجلة القادسية للعلوم الاقتصادية والادارية . العدد ١. المجلد ١. ٢٠٠٤. ص١.
- (٢١) د. السيد عوض عثمان . اطفال العالم بين فقدان الحماية والتهميش الانساني . مجلة تصدر عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر . العدد ٣٩ . القاهرة ز ٢٠٠٧. ص٣٨.
- (22) Survey of Economic and social development /ESCWA region ,2004-2005,united nations ,NewYork,2005,p.66.
- (٢٣) البطالة مشكلة اجتماعية خطيرة . الاسباب والنتائج والحلول . على الموقع الالكتروني [Http://Ku/u/iraq.com](http://Ku/u/iraq.com).
- (٢٤) الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات . التحليل الشامل للامن الغذائي والفئات الهشة في العراق . وزارة التخطيط والتعاون الانمائي . ص٥٩-٦٦.
- (٢٥) جون فوست . المهجرون داخليا في العراق . مؤسسة بروكنز . ٢٠٠٢. ص٧٢.
- (٢٦) عباس فاضل السعدي . الهجرة الداخلية وخصائصها الجغرافية في العراق (١٩٧٧-١٩٩٧) مجلة دراسات

- (٤٠) د. ابراهيم بدران ود. سلوان الخماش . الخرافة ، دراسات في العقلية العربية . ( بيروت : دار الحقيقة ١٩٧٤). ص ٢٨.
- (٤١) المصدر نفسه . ص ٢٩.
- (٤٢) د. عدنان ياسين مصطفى . سوسيولوجيا الانحراف في المحيط الحضري . ( بغداد : مجلة العلوم الاجتماعية . ١٩٩٨). ص ١٨١.
- (43) Rex, J, and Moor, R, community and conflict, (London, 1967), p. 18.
- (٤٤) د. عدنان ياسين مصطفى . الفقر والمشكلات الاجتماعية . مجلة دراسات اجتماعية تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية بيت الحكمة . العدد ١١ . السنة الثالثة . بعنوان الفقر والغنى في الوطن العربي . ( بغداد : بيت الحكمة . ٢٠٠١). ص ١٨٠.
- (٤٥) خديجة حسن جاسم . عمل الاطفال في الشوارع ( دراسة ميدانية في مدينة بغداد ). اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة بغداد ، كلية الآداب ، (٢٠٠٤). ص ٢٨.
- (٤٦) نادية الضيع . مشكلات الطفولة العاملة . ( الاسكندرية : المكتبة المصرية . ٢٠٠٤). ص ٩٥.
- (٤٧) د. عبد علي الجسماني . سيكولوجيا الطفولة والمراهقة ( حقائقها الاساسية ) . ط ١ . ( بيروت : الدار العربية للعلوم . ١٩٩٤). ص ١٤٠.
- (٤٨) اسماعيل قيرة . من هم فقراء الحضر . مجلة المستقبل العربي . العدد ٢٠٥ . ١٩٩٦ . ص ٥٦.
- (٤٩) المصدر نفسه . ص ٥٨.
- (٥٠) د. عدنان ياسين مصطفى . الفقر والمشكلات الاجتماعية . المصدر السابق . ص ١٨٤.
- (٥١) د. السيد عبد العطي السيد . علم الاجتماع الحضري بين النظرية والتطبيق \_ الجزء الثاني \_ مشكلات وتطبيقات . ( الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية . ١٩٩٣). ص ٢٧١-٢٧٤.
- (٥٢) د. كريم محمد حمزة . المناطق الحضرية المتخلفة . : منشورات تنمية مقارنة . بحث مقدم الى المؤتمر الاول لعلماء الاجتماع العرب . ( لم يذكر الناشر ومكان النشر . ١٩٩٠). ص ٨.
- (٥٣) ريسان حاتم كاطع العلوكي . قياس وتحليل مؤشرات الفقر في حضر مدينة الديوانية (دراسة حالة ) . رسالة
- اجتماعية . العدد ١٣ . ( بغداد : بيت الحكمة . ٢٠٠٢). ص ٦٤.
- (٢٧) طه نوري ياسين الشكرجي . الحرب الامريكية على العراق . ( الاردن . مكتبة الرائد العلمية . ٢٠٠٠). ص ١١٦.
- (٢٨) الوقائع العراقية . الجريدة الرسمية لجمهورية العراق . العدد ٣٩٧٧ . السنة الرابعة والاربعون . ط ٢ . ٢٠٠٣ . ص ١٠.
- (٢٩) المصدر نفسه . ص ١٢.
- (٣٠) مصدر نفسه . ص ١٣.
- (٣١) د. احمد خليل الحسني . الفقر والدولة . ( بغداد . مطبعة الدار العربية . ٢٠١٩). ص ٧٣.
- (٣٢) الامم المتحدة . الفقر في غربي اسيا منظور اجتماعي . ( اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي اسيا . نيويورك . ١٩٧٧). ص ٦٩.
- (٣٣) عدنان ياسين مصطفى . الفقر والمشكلات الاجتماعية . مجلة دراسات اجتماعية . العدد ١١ . السنة الثالثة بعنوان الفقر والغنى في الوطن العربي . ( بغداد . بيت الحكمة . ٢٠٠١). ص ٨٩.
- (٣٤) اسماعيل قيرة . من هم فقرء الحضر . العدد ٢٠٥ . (المستقبل العربي . ١٩٩٦). ص ٥٦.
- (٣٥) عبد القادر القصير . الهجرة من الريف الى المدن ، دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف الى المدن في المغرب . ( بيروت . دار النهضة العربية . ١٩٩٩). ص ٢١٦.
- (٣٦) جلال علي هاشم واخرون . مساطر النساء - دراسة لبعض مظاهر عمل المرأة في المجتمع العراقي المعاصر . مجلة كلية التربية الاساسية . العدد ٥٧ . الجامعة المستنصرية . كلية التربية الاساسية . ٢٠٠٩ . ص ٣٥٦.
- (٣٧) المصدر نفسه . ص ٣٥٤.
- (٣٨) الاتحاد العام لنساء العراق . المساواة في الحقوق للمرأة (دعوة من اجل العمل) . الاعلان العالمي للقضاء على التمييز ضد المرأة . ( الامم المتحدة . ب . ت .) . ص ٣٦.
- (٣٩) سامية قطوش . مشكلة الفقر اثارها ومظاهرها ، جامعة الجزائر على الموقع



ماجستير غير منشورة . جامعة القادسية . كلية الادارة

والاقتصاد. (٢٠٠٩). ص٢١٦-٢١٧.

(54) Moser, C.A. survey in social investigation. (London, Heinemann, 1969), p15.

(55) Ibid., p.15

(٥٦) د. احسان محمد الحسن . الاسس العلمية لمناهج

البحث الاجتماعي . ط٢. (بيروت : دار الطليعة للنشر

والتوزيع . ١٩٨٦). ص٤٦.

(٥٧) جلال علي هاشم الاعرجي . السرقة عند الاحداث

(دراسة اجتماعية تحليلية ) . في مدارس تأهيل

الجانحين في بغداد . رسالة ماجستير غير منشورة

مقدمة الى مجلس كلية الاداب / جامعة بغداد.

١٩٨٩. ص٥٠.

(٥٨) المصدر نفسه . ص١٥٩.

## ملحق استمارة الاستبيان

أ- العنف الطائفي ( ) انعدام سيادة القانون ( ) التأخير  
في حل نزاعات الملكية ( ) انتهاكات حقوق الانسان ( )  
القتال بين المجموعات المتمردة والقوات المسلحة ( ) اخرى  
تذكر ( )

١٨- هل تعتقد ان ضعف الدعم الحكومي للعوائل الفقيرة  
يشكل سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري؟

نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

١٩- هل تعتقد ان حل بعض المؤسسات الرسمية من قبل  
الدولة بعد عام ٢٠٠٣ يشكل سببا في تفاقم مشكلة الفقر  
الحضري؟

نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

٢٠- هل تعتقد ان البطالة التي يعيشها المجتمع في الوقت  
الحاضر تشكل سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري؟

نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

٢١- هل تعتقد ان الهجرة من الريف الى الحضر تشكل  
سببا في تفاقم مشكلة الفقر الحضري؟

نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

٢٢- هل تعتقد ان هناك مشكلات مجتمعية في منطقة  
سكنك؟

نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

٢٣- اذا كان الجواب ( نعم ) فما هي طبيعة هذه  
المشكلات؟

أ- وجود ظاهرة تداول المسكرات ( ) ب- وقوع جرائم سرقة  
( ) ج- التسرب الدراسي ( ) د- انفلات امني ( ) هـ-  
اخرى تذكر ( )

٢٤- هل تعتقد ان مشكلة الفقر الحضري تؤدي الى التفكك  
الاسري؟

نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

٢٥- اذا كان الجواب ( نعم ) فما هي اسباب التفكك؟

أ- الادمان على الخمر ( ) ب- الغياب المتكرر عن المنزل  
ج- ( ) د- رفاق السوء ( ) هـ- عدم الاتفاق على الافكار ( )  
و- عدم المساهمة في العمل وميزانية الاسرة ( ) ي-  
اخرى تذكر ( )

٢٦- هل تعتقد ان مشكلة الفقر الحضري تؤدي الى التسرب  
الدراسي؟

أولاً: المعلومات الاولية :

أ- الخصائص الفردية:

١- الجنس : ذكر ( ) انثى ( )

٢- العمر : ( ) سنة

ب- الخصائص الاجتماعية :

٣- الحالة الزوجية : اعزب ( ) متزوج ( ) ارمل ( )  
مطلق ( )

٤- مكان الإقامة : احياء شعبية ( ) احياء عشوائية ( )  
اطراف مدن ( )

٥- الخلفية الاجتماعية : ريفية ( ) حضرية ( )

٦- عدد الزوجات : واحدة ( ) اثنان ( ) ثلاثة ( ) اربعة ( )

٧- حجم الاسرة :

ج \_ الخصائص الاقتصادية :

٨- عائدة السكن : ملك ( ) ايجار ( ) حكومي ( )  
اخرى تذكر ( )

٩- عمل رب الاسرة : دائمي ( ) مؤقت ( ) لا يعمل ( )  
متقاعد ( )

١٠- الطبقة الاجتماعية : عليا ( ) وسطى ( ) دنيا ( )

١١- الدخل : يكفي ( ) لا يكفي ( )

١٢- بناء السكن : طابوق ( ) بلوك ( ) طين ( ) صفيح  
( ) اخرى تذكر ( )

١٣- نوع السكن : بين ( ) شقة ( ) قاعة ( ) اخرى  
تذكر ( )

١٤- عدد الاسر في المسكن : ( ) اسرة

د \_ الخصائص التربوية :

١٥- التحصيل العلمي لرب الاسرة : امي ( ) يقرأ ويكتب ( )

( ) ابتدائية ( ) متوسطة ( ) اعدادية ( ) معهد ( ) كلية ( )  
دراسات عليا ( )

ثانياً: الظاهرة المدروسة :

١٦- هل تعتقد ان الهجرة القسرية التي تعرضت لها العوائل  
بعد احداث عام ٢٠٠٣ ادت الى تفاقم مشكلة الفقر  
الحضري؟

نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )

١٧- اذا كان الجواب ( نعم ) فما هي اسباب التهجير؟

- نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )
- ٢٧- اذا كان الجواب ( نعم ) فما هي اسباب عدم ارسال الاسر الفقيرة ابناءها الى المدارس ؟
- أ- تفرغهم للعمل ( )
- ب- عدم جدوى التعليم ( )
- ج- التكاليف الباهضة للتعليم ( )
- د- اخرى تذكر ( )
- ٢٨- هل تعتقد ان مشكلة الفقر الحضري تشكل سببا يؤدي الى انتشار الجريمة في المجتمع ؟
- نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )
- ٢٩- هل تعتقد ان مشكلة الفقر الحضري تشكل سببا يؤدي الى انتشار المناطق المتخلفة ؟
- نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )
- ٣٠- هل تعتقد ان الفقراء هم اكثر عرضة للاصابة بالامراض ؟
- نعم ( ) لا ( ) لا اعرف ( )
- ٣١- هل تعاني انت او احد افراد اسرتك من مرض مزمن او عوق ؟
- نعم ( ) لا ( )
- ٣٢- هل لديك اطفال متوفين ؟
- نعم ( ) لا ( )
- ٣٣- اذا كان الجواب ( نعم ) فما هي اسباب وفاتهم ؟
- ١- ٢- ٣-
- ٣٤- هل تعرضت زوجتك الى الاجهاض ؟
- نعم ( ) لا ( )
- ٣٥- اذا كان الجواب ( نعم ) فما هي اسباب الاجهاض ؟
- ١- ٢- ٣-
- ٣٦- اين تذهب عند تعرضك الى المرض ؟
- أ- طبيب عام ( ) ب- طبيب اختصاص ( ) ج- العيادة الشعبية ( ) د- اخرى تذكر ( )

## ***ABSTRACT***

This research study deals with the problem of urban poverty in the Iraqi contemporary society/ afield social study in the city of Diwaniya. It aims at clarifying the causes of the problem of urban poverty and its consequences , when causes and consequences are determined, it will be possible to deal with them by applying the recommendations, guidelines and treatments that this study suggests,therefore,if recommendations are taken in consideration, the problem of urban poverty can be diminished and its effects on the society can be reduced.

This study uses four scientific methods to collect the necessary information;these methods are;descriptive,historical and field survey as well as it testes six hypotheses to confirm its credibility.

It is worth noting that the study uses an intended sample consisting of (300 units). They are heads of poor families who are living in the different areas in the city of Diwaniya; they were interviewed during the field survey. Accordingly, the study reaches the following findings;

- 1- the forced migration, that many families experienced after 2003.has increased the problem of urban poverty, the sectarian violence is not the only reason for migration but rather the absence of law, the shortage of main services, the delay in solving properties disputes as well as the conflict between the armed groups and the occupation forces, all these factors gathered together caused the displacement and migration of thousands of civilians. Furthermore, the political, social and economicalchanges in Iraq played an influential role on the urban po poverty issuethat significantly affected the demography and work powers in the receiving areas.
- 2- the results of the field study indicate that the shortage or absence of governmentl support for poor families has increased the problem of urban poverty. As its role, in the field of human development, is principal, when government is incapable to play this specific role, the problem can be seen as a true one that increases the poverty in especially in the urban areas.

*This study suggested a number of recommendations*

- 1- the necessity of applying laws in the areas with security instability (hot areas) to insure the return of migrant families to their home areas and to compensate them against the material damages they experienced. In addition, the officials should encourage the re-normalization of the social relations among the different sects that lived peacefully before the occupation.
- 2- Increasing the governmental support for the poor and needy families by expanding the scale of the social insurance, increasing its incomes and reducing prices for consumers as well as developing the contents of the rations
- 3- card to help society members.